

تصوف	الموضوع	4372 م.ك	مخطوط رقم
		فصوص الحكم	العنوان
		ابن عربي 638هـ	المؤلف
			أوله
			آخره
		القرن (7) هـ	تاريخ النسخ
			إسم الناسخ
46	عدد الأوراق		نوع الخط
	عدد الأسطر		لغة المخطوط
	المقاس		تاريخ التأليف
			الملاحظات
		تشستريتي	مصدر المخطوط
			المراجع

وعدم اقتضاعه فان العارف من يري الحق في كل شي بل يراه عين كل شي

٤٤

PIETERSE DAVISON

INTERNATIONAL Ltd

microfilm service

Chester Beatty

Library

MS

14 08 1979

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

4372

FUṢŪṢ AL-ḤIKAM, by IBN ʿARABĪ (d. 638/1240).

[An imperfect copy of the famous theosophical treatise; see
No. 3692 (2).]

Foll. 46. 20.4 × 10.5 cm. Clear scholar's naskh.

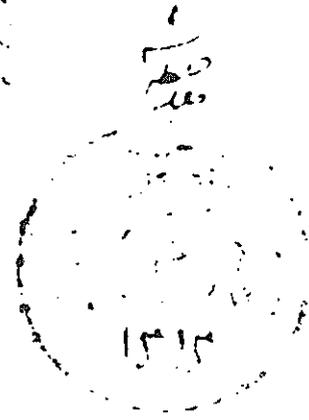
Undated, late 7/13th century.

فصوص الحکم
۱۱۱۱

لکھنؤ

درموندی سکر

Handwritten text in the top left corner, appearing to be a list or a set of instructions.



Handwritten text in the middle left section, possibly a list or a set of instructions.

Handwritten text at the bottom of the page, possibly a list or a set of instructions.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكليم بأحدية الطريق الأيمن للقائم
 الأقدم وإن اختلفت الخلق والخلق لا خلاف إلا ثم وصلى الله على
 محمد الهيم من حزاين الجرد والكرم بالقبيل الأقوم محمد وعلى اله وسلم
 أما بعد فإني رأيت رسول الله في مبشرة أدبتهافي العشر
 الاخر من المحرم سنة سبع وعشرين وستماية محروسة دمشق
 وبه كتاب فقال لي هذا كتاب فصوص الحكم خذوه واخرج
 به الى الناس ينتفعون به فقلت السمع والطاعة لله ولرسوله
 ولا ولي الامر منا كما امرنا فحقت الامنية واخضت النبوة
 وجردت القصد والهمة التي ابرازها الكتاب كما حده في
 رسول الله من غير زيادة ولا نقصان وسلت الله ان يجعلني
 فيه وفي جميع احوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم
 سلطان وان يحصيني في جميع ما يرقه بناني وينطق به لساني
 وينطوي عليه جناني باللقاء السبوح والنفث الروحاني في
 الروح النفساني بالتأيد الاعتصامي حتى اكون منزجا لا محكما
 ليتحقق من يقف عليه من اهل الله اصحاب القلوب انه من مقام
 التقديس للنزوة عن الاغراض العفسية التي يدخلها التلبس
 وارجو ان يكون الحق تعالى لما سمع دعائي قد اجاب نداي فما القى
 الا ما يلقي الي ولا ازل في هذا المسطور الا ما ينزل به علي ولست
 بنبي ولا رسول ولكني وارث ولاخري حادث شعير
 عن الله فاسمعوا والى الله فارجعوا فاذا سمعتم ما نيت به فمشوا
 ثم انظروا فضلا اجل القول واجمعوا ثم منون به علي طالبيه لا تمنعوا
 هذه الرحمة التي وسعتم فوسعوا ومن الله ارجو ان اكون ممن

لا تقبلوا
 من الله فاسمعوا
 والى الله فارجعوا

ابد فتايد وايد وقيد بالشرح للظهور للحدوث فتقيد وقيد وان كشرنا
 في زمرته كما جعلنا من امته فاو لما القاه الله المالك على العبد
 من ذلك فصر حكمة الهية في كلمة آدمية لما شا الحق من حيث اسمائه
 الحسن التي لا يبلغها الاحصان يرى اعيانها وان شئت قلت ان
 يرى عينه في كون جامع تحصر الامر لكونه متصفا الوجود وظهر
 به سره اليه فان روية الشيء نفسه بنفسه ما هي مثل روية
 نفسه في امر آخر يكون له كالمراة فانه تظهر له نفسه في صورة
 يعطيها المحل للنظور فيه تمام يكن يظهر له من غير وجود هذا المحل
 ولا تجلية له وقد كان الحق اوجد العالم كله وجود شبيحي مستويين
 لارواح فيه فكان كمرآة غير مجلوة ومن شأن الحكم الالهى انما
 يتولى محلا لا بد وان يقبل روحا الهيا عبر عنه بالنسخ فيه وما
 الاصول الاستداد من تلك الصورة للسواة لقبول الفيض النجى الالهي
 الذي لم يزل ولا يزال وما بقى الا قابل والقابل لا يكون الا من فيضه القدس
 فلا مركه منه ابتداءه وانتهاه وه واليه يرجع الامر كله كما ابتداء
 منه واقضى الامر جلا المرأة العالم فكان آدم عين جلا تلك المرأة
 وروح تلك الصورة وكانت للملائكة من بعض قوى تلك الصورة التي هي
 صورة العالم للمعبر عنه في اصطلاح القوم بالانسان الكبير وكانت
 للملائكة له كالقوى الروحانية والحسية التي في النشأة الانسانية
 وكل قوة منها محجوب بنفسها كما ترى افضل من ذاتها وان فيما
 تزعم الهية لكل منصب عال ومنزلة رفيعة عند الله لما
 عندها من الجمعية الالهية بين ما يرجع من ذلك الجباب الالهية و
 الى جانب حقيقة الحقائق وفي النشأة الحاملة لهذه الاوصاف
 التي ما يقتضيه طبيعة الكل التي حصرت قواها العالم كله اعلاه

وصفاته

وجود اشياء

واسفله وهذا لا يعرفه عقل فظريف نظري فكري بل هذا الفن من
الادراك لا يكون الا عن كشف الحق منه تعرف ما اصل صور العالم
القابلة لادراكه فسمي هذه المذكور انسانا وخليفة فاما
انسانيته فلمعوم نشأته وحصص الحقايق كلها وهو الحق
ممتزجة انسان العين من العين الذي يكون به النظر وهو للعين
عنه بالبصر فلهذا سمي انسانا فانه به نظر الحق للخلق فوصفهم
فهو الانسان الحادث المزلج والنشأة الدائم الابدية والكلمة
الفاضلة الجامعة فتم العالم بوجوده هو من العالم كفض الخاتم
من الخاتم هو محل النقش والعلامة التي بها ختم الملك على خزانته
وسماه خليفة من اجل هذا لانه الحافظ خلقه كما يحفظ الختم
الخزائن فمادام ختم الملك عليها لا يجسر احد على فتحها الا بالاسم
فاستخلفه في حفظ العالم فلا يزال العالم محفوظا مادام فيه هذا
الانسان الكامل الا تراه اذا زال وفكر من خزانة الدنيا لم يبق فيها
ما اخترته للحق وخرج ما كان فيها والحق بعضه ببعض وانقل
الامر الى الآخر فكان ختم على خزانة الاصره ختم ابدتيا فظهر
جميع ما في الصورة الالهية من الاسماء في هذه النشأة الانسانية
فجازت رتبة الاحاطة والجمع بهذا الوجود وبه قامت الحجة
لله على الملائكة فتخلفوا وقد وعظ الله بغيرك وانظر من
ابن اوتى على من اوتى فان للملائكة لم تقف مع ما تعطيه نشأة
هذه الخليفة ولا وقفت مع ما يقتضيه حضرة الحق من العباد
الذاتية فانه ما يعرف احد من الحق الا ما تعطيه ذاته
وليس للملائكة جميعه آدم ولا وقفت مع الاسماء الالهية
الا التي يخصها وسبحت الحق بها وقد سئته وما علمت ان الله

اسما وصل علمها اليها فما سئته بها ولا قد سئته فغلب عليها
ما ذكرناه وحكم عليها هذه الحال فقالت من حيث النشأة ان تجعل
فيها من يفسد فيها وليس الا النزاع وهو عين ما وقع منهم فما
قالوه في حق آدم هو عين ما هم فيه مع الحق فلو لا ان سئتهم
تعطي ذلك ما قالوا في حق آدم ما قالوه وهم لا يشعرون فلو عرفوا
نفسهم لعلموا ولو علموا العصور ثم لم يقفوا مع التخرج حتى
زادوا في الدعوى بما هم عليه من التقديس والتزوية وعند
آدم من الاسماء الالهية ما لم يكن للملائكة عليها فما سبحت ربها
بها ولا قد سئته عنها تقديس آدم وتسيجه فوصف الحق
لنا ما جرى لنقف عنده ونتعلم الادب مع الله فلان دعوى
ما نحن محققون به وحاوون عليه بالتقيد فكيف ان يظن
في الدعوى فنعم بها ما ليس لنا حال ونامنه على علم فنقصه
فهذا التعريف الالهي مما ادب الحق به عبادة المذكور الامناء
الخلفاء ثم يرجع الى الحكمة فنقول اعلم ان الامور الكلية وان
لم يكن لها وجود في عينها فهي معقولة معلومة بلاشك في الزمان
فهي باطنة لا تزال عن الوجود العيني ولها الحكم والاثري
كل ما له وجود عيني بل هو عينها اعني اعيان الموجودات
العينية ولم تزل عن كونها معقولة في نفسها فهي الظاهرة
من حيث اعيان الموجودات كما هي الباطنة من حيث معقوليتها
فاستناد كل موجود عيني لهذه الامور الكلية التي لا يمكن
رفعها عن العقول ولا يمكن وجودها في العين وجودا نزول به
عز ان يكون معقولة وسواء كان الوجود العيني موقتا او غير
موقت نسبة للوقت وغير للوقت الى هذا الامر الكلي للعقول

نسبة واحدة غير ان هذا الامر الذي يرجع اليه حكم الموجودات
العينية بحسب ما يطلبه حقائق تلك الموجودات العينية كنسبة
العلم الى العالم والحياة الى الحيوان فالحياة دقيقة معقولة و
العلم معقولة معقولة متميزة عن الحياة كما ان الحياة متميزة
عنه ثم نقول في الحق انه له علما وحياة فهو الحق العالم ونقول
في الانسان ان له حياة وعلما فهو الحق العالم وصيغة العلم
واحد حقيقة الحياة واحدة ونسبتها الى العالم والحق نسبة
واحدة ونقول في علم الحق انه قديم وفي علم الانسان انه محدث
فانظر ما احدثته الاضافة من الحكم في هذه الحقيقة للمعقولة
وانظر الى هذا الارتباط بين المعقولات والموجودات العينية
فحكم العلم على من قام به ان يقال فيه عالم حكم الموصوف به على
العلم بانه حادث في حق الحادث قديم في حق القديم فصار كل
واحد محكوما به محكوما عليه ومعلوم ان هذه الامور الكلية و
ان كانت معقولة فانها معدومة العين موجودة الحكم كما هي
محكوم عليها اذا نسبت الى الموجود العيني فيقبل الحكم في الاعيان
للموجودة ولا يقبل التفصيل ولا التجزئ فان ذلك محال عليها فانها
بداياتها في كل موصوف بها كالا لسانية في كل شخص شخص من هذا
النوع الخاص لم يتفصل ولم يتعدد بتعدد الأشخاص ولا برحت
معقولة واذا كان الارتباط بين من له وجود عيني وبين من
ليس له وجود عيني قد ثبتت وهي نسبة علمية فارتباط
للموجودات بعضها ببعض اقرب ان يعقل انه على كل حال
بما جامع وهو الوجود العيني وهناك فاما جامع وقد وجد
الارتباط بعزم الجامع فبا جامع اقوى واصح ولا شك ان الحادث

قد ثبت

قد ثبت حدوثه واقتضاه الى محدث احدته لا مكانه لنفسه
فوجوده من غيره فهو مرتبط به ارتباطا افتقارا ولا بد ان يكون
للسند اليه واجب الوجود لذاته غنيا في وجوده بنفسه غير
مفتقر وهو الذي اعطى الوجود بذاته لهذا الحادث وانتسب
اليه ولما اقتضاه لذاته كان واجبا به ولما كان استناده
الى من ظهر عنه لذاته اقتضى ان يكون على صورته فيما ينسب
اليه من كل شيء من اسم وصفة ما عدا الوجود الذاتي فان
ذكر لا يصح في الحادث وان كان واجب الوجود ولكن وجوبه
بغيره لا بنفسه ثم ليعلم انه لما كان الامر على ما قلناه من ظهوره
بصورته احوالنا في العلم به على النظر في الحادث وذكراته
اي ان آياته فيه فاستدلنا بنا عليه بما وصفناه بوصف
الكلنا نحن ذلك الوصف الى الوجود الخاص الذي قلنا علمناه
نا ومنا سبنا اليه كما سبنا الينا وبذلك وردت الاخبارات
بالكيفية على السنة التراجع الينا فوصف نفسه لنا بنا فاذا
شهدناه شهدنا نفوسنا واذا شهدنا نفوسنا شهدنا نفسه
ولا نشكر انا كثيرون بالشخص والنوع وانا وان كنا على حقيقة
واحدة تجتمعنا فنعلم قطعا ان ثم فارقا به تميزت الأشخاص
بعضها عن بعض ولو لا ذلك ما كانت الكثرة في الواحد فكل ذلك
ايضا وان وصفناه بما وصف نفسه من جميع الوجوه فلا يبد
من فارق وليس الا افتقارنا اليه في الوجود وتوقف وجودنا
عليه لا مكانا وعنا عن مثل ما افتقرنا اليه فهذا اصح
له الازوال القدم الذي استفت عنه الولاية التي لها افتتاح
الوجود عن عدمه فلا ينسب اليه مع كونه الاول لهذا قبل فيه

الأخر فلو كانت أوليته أو لية وجود التقييد لم يصح ان يكون الآخر
للمتبدل لانه لا آخر للممكن لان الممكنات غير متناهية فلا آخر لها وانما
كان آخر الرجوع الامر كانه اليه بعد نسبة ذلك اليها فهو الآخر في
عيني أو ليته والأولى عن آخريته ثم ليعلم ان الحق وصف نفسه
بانه ظاهر باطن فوجد العالم علم غيب وشهادة لندرك الباطن
بغيبنا والظاهر بشهادتنا ووصف نفسه بالرضا والغضب
واوجد العالم ذا خوف ورجاء فخاف غضبه وترجوا رضاه و
وصف نفسه بانه جميل وذو جلال فاوجدنا على هيبته واشرف
هكذا جميع ما ينسب اليه ويسمى به نعبير عن هاتين الصفتين
بالبدن اللتين توحيتهما منه على خلق الانسان الكامل لكونه
الجامع لحقايق العالم ومفرداته فالعالم شهادة والخليفة
غيب ولهذا سجد السلطان ووصف الحق نفسه بالمحب
الظلماتية وهي الاجسام الطبيعية والنورية وهي الروح
اللطيفة فالعلم بين كثيف ولطيف وهو عين الحجاب على نفسه
فلا يدرك الحق ادراكه نفسه فلا يزال في حجاب لا يرفع مع علمه
بانه مقبض عن موجد به باقتفاره ولكن لاحظ له في وجوب
الوجود الذاتي الذي لوجود الحق فلا يدركه ابدان فلا يزال الحق
من هذه الحقيقة غير معلوم علم ذوق وشهود لانه لا قدم
للحادث في ذلك فاجمع الله لادم بن يديه الا تشربوا لهذا
قال لا ليس ما معك ان يسجد لما خلقت بيدين وما هو الا عين
جمعه بين الصورتين صورة العالم وصورة الحق وهما يد الحق واليس
جزء من العالم لم يحصل له هذه الجمعية ولهذا كان آدم خليفة فان لم يكن
ظاهرا بصورة من استخلفه فيما استخلفه فيه وخليفة وان لم يكن

سبح

فيه جميع ما تتطلبه الرعايا التي استخلف عليها لان استنادها
اليه فلا بد ان يقوم بجميع ما يحتاج والا فليس خليفة عليهم فما صحت
الخلافة الا للانسان الكامل فان نشأ صورته الطاهرة من الحقايق
العالم وصورته وان نشأ صورته الباطنة على صورته ولذلك
قال فيه كنت سمعه وبصره ما قال كنت عينه واذنه ففرق
بين الصورتين وهكذا هو في كل موجود من العالم بقدر ما تتطلبه
حقيقة ذلك للوجود لكن ليس لاحد مجموع ما للخليفة فما فاز
الاهو المجرى ولولا سران الحق في الموجودات بالصورة ما كان
للعالم وجود كانه لولا تلك الحقايق للعقولة الكلية ما ظهر حكم
في الموجودات العينية ومن هذه الحقيقة كان الافتقار من
العالم الى الحق في جوده شعر
فالكل مفتقر ما للكل مستغنى هذا هو الحق قد قلنا لا نكفي
فان ذكرت غيبا لا افتقار به فقد علمت الذي يقولنا نغني
فالكل بالكل مر بوطا ليس له عند انفصال احد وما قلته عني
فقد علمت حكمة نشأة جسد آدم اعني صورته الطاهرة
وقد علمت نشأة روح آدم اعني صورته الباطنة فهو الحق
الخلق وقد علمت نشأة ربه منه وهي المجموع الذي به استحق
الخلافة فادم هو النفس الواحدة التي خلق منها هذا النوع الانساني
وهو قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسه وخلق
خلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء وقال اتقوا ربكم
اجعلوا ما ظهر منكم وقاية لربكم واجعلوا ما باطن منكم وهو ربكم
وقاية لكم فان المرء ذم ومرد فكونوا وقاينته في الزم واجعلوه
وقاينكم في الحمد لكونوا اذبا عاقلين ثم انه اطلعه على اودع فيه

وجعل ذلك قبضته القبضة الواحدة فيها العالم والقبضة
بأحر آدم وبنوه وبين مراتبهم فيه وما اطلعنا الله في سري
على ما اودع في هذا الامام الوالد الاكبر جعلت في هذا الكتاب
منه ما حذرني لا وثقت عليه فان ذلك لا يسعه كتاب ولا العالم
الموجود الآن فتم شهدته مما نودعه في هذا الكتاب كما حذرني
النبى عليه السلام حكمة الهية في الكلمة ادمية وهو هذا الباب
ثم حكمة نفثية في كلمة شيشية ثم حكمة مباحية في كلمة
نوحية ثم حكمة قدوسية في كلمة ادرسية ثم حكمة بجمية
في كلمة ابراهيمية ثم حكمة حفية في اسفوية ثم حكمة علمية
في كلمة اسمعيلية ثم حكمة روحية في كلمة يعقوبية ثم حكمة
نورية في كلمة يوسفية ثم حكمة احدىية في كلمة هودية ثم
حكمة فاحية في كلمة صالحية ثم حكمة قلبية في كلمة شعيبية ثم
حكمة ملكية في كلمة لوطية ثم حكمة قدرية في عزيرية ثم حكمة
نبوية في كلمة عيسوية ثم حكمة رصينية في كلمة سلمية ثم حكمة
وجودية في كلمة داودية ثم حكمة نفسية في كلمة بونسية
ثم حكمة غيبية في كلمة ابوية ثم حكمة جالبية في كلمة حيوية
ثم حكمة مالكية في كلمة زكريائية ثم حكمة ايناسية في كلمة الباسية
ثم حكمة احسانية في كلمة لغنية ثم حكمة امامية في كلمة
هرونية ثم حكمة علوية في كلمة موسوية ثم حكمة صمدية في
كلمة طالدية ثم حكمة كلبية في كلمة محمدية ونص كل حكمة
الكلمة التي تسبب اليها فانصرت على ما ذكرته من هذه الحكم
في هذا الكتاب على حد ما ثبت في ام الكتاب فامثلت ما رسم
لي ووقعت عند ما حذرني ولورثت زيادة على ذلك ما استطعت

كلمة

كلمة

استطعت فان الحفرة منع ذلك والله للوفيق لا رب غيره ومن ذلك
فصر حكمة نفثية في كلمة شيشية اعلم ان العطايا
واللوح الظاهرة في الكون على ايدى العباد وعلى غير ايدى
على قسمين منها ما يكون عطايا ذاتية وعطايا اسمائية و
تتميز عند اهل الذواق كما ان منها ما يكون عن سوال معين
وعن سوال غير معين ومنها ما لا يكون عن سوال سواء كانت
المعطية ذاتية او اسمائية فالمعنى كمن يقول يا رب اعطني
كذا فيعطين امرأ ما لا يحظر له سواء وغير للمعنى كمن يقول
اعطني ما تعلم فيه مصلحة من غير تعيين لكل جز من ذاتي
من لطيف وكثيف والسائلون صنفان صنف بعثه على السؤال
الاستعجال الطبيعي فان الانسان خلق عجولا والصنف الاخر
بعثه على السؤال لما علم ان ثم امورا عند الله قد سبق العلم بانها
لا تزال الا بعد سوال فيقول فلعل ما نسئله سبحانه يكون من هذا
القبيل فنسوال احتياط لما هو الامر عليه من الامكان وهو
لا يعلم ما في علم الله ولا ما يعطيه استعداده في القبول لانه
من اعجز للملوك الوتوق في كل زمان فرد على استعداد
الشخص في ذلك الزمان ولولا ما اعطاه الاستعداد السؤال
ما سئل فغاية اهل الحضور الذين لا يعلمون مثل هذا ان يعلموه
في الزمان الذي يكونون فيه فاقم حضورهم بعلمهم ما اعطاهم
الحق في ذلك الزمان فانهم ما قبلوه الا بالاستعداد وهم صنفان
صنف يعلمون من قبولهم استعدادهم وصنف يعلمون
من استعدادهم ما قبلوه هذا انتم ما يكون في معرفة
الاستعداد في هذا الصنف ومن هذا الصنف من يسأل الا

لا استعجال ولا لامكان وانا يسال امتثال امر الله في قوله
ادعوني استجب لكم فهو العبد المحض وليس لهذا الراجح همة
متعلقة فيما يسال فيه من معين او غير معين وانا همتني في امتثال
او امر سيده فاذا اقتضى التفويض والسكوت سكت فقد ابتلى
ايوب وغيره وما سالوا دفع ما ابتلاه الله به ثم اقتضى لهم
الحال في زمان آخر ان يسالوا دفع ذلك فرغ الله عنهم والتجمل
بالمسول فيه والبطار للقد للعين له عند الله تعالى فاذا وافق
السؤال الوقت اسرع بالاجابة فاذا تاخر الوقت اما الدنيا و
اما في الآخرة تاخرت الاجابة لي للسؤال فيه الاجابة التي هي
ليكن من الله فافهم هذا واما القسم الثاني وهو قولنا ومنها
ما لا يكون عن سوال فالذي لا يكون عن سوال فانما اريد بالسؤال
اللفظ به فانه في نفس الامر لا بد من سوال اما اللفظ واما الحال
او بالاستعداد كما ان ما يصح حمد مطلق قط الا في اللفظ واما
في المعنى فلا بد ان يفيد الحال فالذي يستعمل على حمد الله هو للقيد
لكن باسم فعل او باسم تزيه والاستعداد من العبد لا يشعربه صاحبه
و يشعرون بالحال بل انه يعلم الباعث وهو الحال فالاستعداد اخفى
سوال انما يمنع هؤلاء من السؤال علمهم بان الله فيهم سابقة
قضاة فهم قد هبوا واحتمل لقبول ما يرد منه وقد غابوا عن
نفسهم واضاعوا ومن هؤلاء من يعلم ان علم الله به في جميع
احواله هو ما كان عليه في حال ثبوت عينه قبل وجودها ويعلم
ان الحق لا يظنه يعطيه الا ما اعطاه عينه من العلم به وهو
ما كان عليه في حال ثبوته فيعلم علم الله به من اذن حصوله واثم
صنف من اهل الله اعلى واكشف من هذا الصنف فهم الوافقون

عاشر القدر وهم على قسمين منهم من يعلم ذلك مجرلا ومنهم من يعلمه
مقتضيا ومن يعلمه مفضلا اعلى واثم من الذي يعلمه مجرلا فانه
يعلم ما في علم الله فيه باعلام الله تعالى اياه بما اعطاه عينه
من العلم به واما بان يكشف له عن عينه الثابتة واسمها
وانتقالات الحوالم عليها الى ما لا يتناهى وهو اعلى فانه يكون
وعلمه بنفسه بمنزلة علم الله به لان الاخر من معدن
واصل الاله من جهة العبد عناية من الله سبقت له هي
من جهة احوال عينه يعرفها صاحب هذا الكشف اذا
اطلعه الله على ذلك اي على احوال عينه فانه ليس في وسع
المخلوق اذا اطلعه الله على احوال عينه الثابتة التي يقع
صورة الوجود عليها ان يطالع في هذا الحال على اطلاع الحق
على هذه الاعيان الثابتة في حال عدمها لا تقا نسب ذاتية
لا صورة لها فهذا القدر يقول ان العناية الالهية سبقت
لهذا العبد بل المساواة في افادة العلم ومن هنا يقول
الله حتى تعلم وهي كلمة محققة للمعنى ما هي كما يتوهم
من ليس له هذا للشرب وغاية للنزه ان جعل ذلك الحدوث
في العلم التعلق وهو اعلى وجه يكون للمتكلم بعقله في
هذه المسئلة لولا انه اثبت العلم زابدا على الذات فحتم التعلق
له بالذات وهذا الفصل عن المحقق من اهل الله صاحب الكشف
والوجود ثم يرجع الى العطايات فنقول ان الاعطيات اما ذاتية
او اسماوية فالمنح والهيئات والعطايا الذاتية فلا يكون ابد الاله
عن تجلي الحق والتجلي من الذات لا يكون ابد الاله بصورة استعداد
للتجلي له غير ذلك لا يكون فالذي للتجلي له ما راي سوى صورته

وإذا
بحر
بغير
بغير
بغير

قبل الأصل لا تصاف بذلك كالظاهر والباطن والموال والأخوة
عينه ليس بخبره فيعلم ولا يعلم ويدرك ولا يدرك ويشهد ولا
يشهد وبهذا العلم شتى شتى لأن معناه هبة الله فبيده
مفتاح العطايا على اختلاف عينا فها ونسبها فإن الله وهبه
لآدم أو لم يره شبه وما وهبه الآمنة لأن الولد ستر أبيه
فمنه خرج واليه عاد فما أتاه عزيب لمن عقر عن الله وكل
عطايا في الكون على هذا الجور فما وجد في بحر من الله شيء وما
في أحد من سوى نفسه شيء وإن تنوعت عليه الصور وما كل
أحد يعرف هذا وإن الأمر على ذلك الأحاد من أهل الله فإذا رأيت
من يعرف ذلك واعتمد عليه فذلك هو عين صفا خلاصة خاصة
لخاصة من عموم أهل الله فأي صاحب كشف شاهد صورة التي
أبيه مالم يكن عند من المعارف ومخضع مالم يكن قبل ذلك إلى
تلك الصورة عينه لا غيره ومن شجرة نفسه حتى شجرة عليه
كالصورة الظاهرة منه في مقابلة الجسم الصنوبر ليس غيره
لأن المحل أو الحضرة التي يكون فيها صورة نفسه في
اليه يتقلب من وجه الحقيقة تلك الحضرة كما يظهر الكبير
في المرأة الصغيرة صغيرا أو لست طيلة مستطيل أو
للمحركة منكم كما وقد تعطيه انتكاس صورته من حضرة خاتمة
وقد يعطيه عين ما يظهر منها فيقابل اليمين منها اليمين من
الراية وقد يقال اليمين اليسار وهو الغالب للراية عن
العادة في الهجوم ومحرق العادة يقابل اليمين اليمين ويظهر
لانتكاس وهذا كله من إعطية حقيقة الحضرة المتجلي فيها التي
إنها لها منزلة للراية فمن عرف استعداده عرف قبوله وما

وإذا
بحر
بغير
بغير
بغير

فلا إبان أنه نفع فيه من روحه فلا استبان النفس إلا
تراه خلقه على صورته لأنه من روحه ولما كان نشأته من
هذه الأركان الأربعة المسماة في جسده أخلاط حدثت
عن نفعه استغال بما في جسده من الرطوبة فكان روح
الإنسان نارا الأجل نشأته ولهذا ما كل الله موسى
الذي في صورة النار وجعل حاجته فيها فلو كانت نشأة
طبيعية لكان روحه نورا ولكن يظلم عنه بالنفخ يشمر
إلى أنه من نفس الرحمن فانه بهذا النفس الذي هو النخلة
طهر عينه وباستعداد المفتوح في مكان الاشتغال نارا
لأن نوراً ينطق نفس الحق فيما كان الإنسان إنساناً ثم
اشتق له شخصاً على صورته فمن إليها حين التي التي
وطنه فحب إليه الإنسان أحب من خلقه على صورته
واسجد له ملائكته النورين على عظم قدرهم ومنزلتهم
وعلو شأنهم الطبيعة فمن هناك وقعت المناسبة
والصورة اعظم من أسبه واحبها واحملها فانها
زوج أي شفعت وجود الحق كما كانت المرأة شفعت
بوجودها الرجل فصيرته رجلاً وطهرت الثلثة حق
ورجل وامرأة الحق الرجل الذي هو أصل حين
المرأة إليه فحب إليه رب النساء كما أحب الله من هو
على صورته فما وقع الحق لا لمن تكون عنه وقد كان حبه
لمن تكون منه وهو الحق فلماذا قال حبه التي ولم يقل
أحببت من نفس لعلن جسمه به الذي هو على صورته
حتى في محبته لمراته فإنه أحبها أحب الله خلقاً

ظ
أي روحه

بغير

الهيان وما اذبت الرجل المرآة طلب الوسيلة اى غاية
الوسيلة التي يكون في المحبة فليرى في صورة الشهادة العنصر
اعظم وصلة من النكاح ولهذا تعمر الشهوة اجزاء كلها
ولذلك ايسر بالاختلال منه نعمت الطهارة كاعم الفناء
فيها لئلا يسهول الشهوة فان الحق غير عيبه ان
يعتقد انه بلنذ بغيره بل في صورة بالفضل ليرجع بالنظر
اليه عن نفي فيه اذ لا يكون له ذلك فاذا شاهد الرجل الحق
الحق في المرآة كان شهودا في منفعله وازا شاهد
في نفسه من حيث ظهور المرآة عنه شاهد في فاعله واذا
شاهد من نفسه من غير استحضار صورة ما تكون عنه
كان شهودا في منفعله عن الحق بلا واسطة وشهود للحق في
المرآة اتم واكمل لانه يشاهد الحق من حيث هو فاعل ومن
في نفسه من حيث هو منفعله فلهذا احب صلى الله عليه
النساء لكمال شهود الحق فيهن اذ لا يشاهد الحق مجردا
عن المواد ابدان الله بالذات غنى عن العالمين فاذا
كان الامر من هذا الوجه متمتعاً ولم يكن الشهادة الا في مادة
فشهود الحق في النساء اعظم شهود واكمل واعظم
الوسيلة النكاح وهو الظاهر التوجه الالهى على خلقه
على صورته ليخلق في رايه نفسه فسواء وعد له
ونفع فيه من روحه الذي هو نفسه فطاهر خلق و
باطنه حق ولهذا وصفه بالثبير لهدا الهيكلة فانه
يدبر الامر من السماء وهو العلو الى الارض وهو اسفل
التافلين لانها اسفل الاركان كلها وسببهن

بالنساء

بالنساء وهو جمع لا واحد له من لفظه ولذلك قال علم حبيب
الى من دنياكم ثلثا النساء لم يقل المرآة فراعى باخرهن
في الوجود عنه فان النساء هي التأخير قال انما الشيء
زيادة في الكفر والبيع بنسبة بقوله بتأخير فلذلك
ذكر النساء فما اجتبهن الا بالموتية وانهم محل الانفعال
فهن له كالا لطبيعة الحق التي فتح فيها صور العالم بالتوجه
الارادى والامر الالهى التي نكاح في عالم الصور
العنصرية وهمة في علم الارواح النورية وترتيب مقدمات
في المعاني للالتاج وصل ذلك نكاح المطلق المولى
في كل وجه من هذه الوجوه ثم احب النساء على هذا الحد
فهو حبة الهى ومن احبهن على جهة الشهوة الطبيعية
خاصة نقصه على هذه الشهوة وكان صورة بلا رواع
عند وان كانت تلك الصورة في نفس الامر ذات روع
ولكنها غير مشهودة لمن جاز المرآة او ما شئ حيث
كانت مجردا لئلا تذاذو للنكاح يدرى لمن فحمل من نفسه
ما يجهل الغير منه ما لم يسمه هو بل سانه حتى يعلم كماله

صح عند الناس انى عاشق غير ان لم يعرفوا عشق
من ازل لكن هذا احب التذاد فاحب المحل الذي
يكون فيه وهو المرآة ولكن غاب عنه روح المسئلة فلو علمها
لعلم من التذو من التذو كان كاملا وكما نزلت المرآة
عن درجة الرجل بقوله الرجال عليهن درجة تولى
المخلوق عن الصورة عن درجة من انشاء على صور

مع كونه على صورته فتلك الذروجه التي تميز بها عنه بما كان متبعا عن
العالمين فاعلا او لان الصورة فاعلان فاله الاولية التي للحق
يقهرت الاعيان بالمراتب فاعطى كل ذي حق حقه كل سائر فلهذا
كان حب النساء للمهد عن حبيب الحق وان الله اعطى صل شي حلفه
وهو عين حقه فيما اعطاه الا بالاستحقاق فما استحقه مستاه التي
بذات ذلك المستحق وانما قدم النساء لانهن محل الفعل كما تقدمت
الطبيعه على من وجد منها الصورة وليست الطبيعة على الحقيقة
الان النفس الرحاني فانه بيه انفتحت صور العالم اعلاه واسفله
لسريان النسخة في الجواهر الهيولاني في عالم الاجرام خاصة
واما سريانها للوجود الارواح النورية والاعراض
فذلك سريان اخر ثم انه علم غلب في هذا الخبر الثاني على
التدبير لانه قصد التتميم بالنساء فقال ثلث ولم يقل ثلث
بالنساء الذي هو لعدد الركبان اذ فيها ذكر الطب
وموهن كرم وعادة العرب ان تغلب التدبير على
المانيت فنسول الفواطم وزيد فرحووا لا تفوا خرب
فغلبوا التدبير وان كان واحدا على المانيت وان
لكن جماعة وهو عرفت فراع صلح المعنى الذي
قصدته في الحس اليه بالم يكن وترجمه فعلمه الله
مالم يكن يعلم وهو من الله عليك عظيما فعلم الناس
على التدبير هو له ثلث بغير ما فاعلمه ما كما بين
وما سدر عاينه للحقوف انه جعل الحكمة طوره
الاولى في الناس وادرج سبها المذكر فدان النساء
وختم بالصلوة وكلتا ما ماس والطب سبها كونه
وجود

في قوله تعالى ان الله اعلم الغيوب

في وجوده فان الرجل مدرج بين ظهر عنها وبين اسراء ظهرت
عنه فهو بين مؤنثين تانيت ذات وتانيت حقيقي والصلوة تانيت
غير حقيقي والطيب منكري بينهما كما دم بين الذات الموجود عنها
وبين حواء الموجوده عنه وان شئت قلت القدرة مؤنثة
ايضا فكن على اى مذهب شئت فانك لا تجد الا التانيت
يتعدو حتى عند اصحاب العلة الذين جعلوا الحق علة في
وجود العالم والعلة مؤنثة واما حكمة الطبيب وجعله
بعد النساء فلما في عنان الحيت كما فالو في المثل السابق وما خلق
عبدا بالاصالة لم يرفع راسه قط الى السيادة بل لم يزل حائلا
واقناع كونه منفعلا حتى يكون الله عنه ما يكون فاعطاه
رتبة العالوية في عالم الانفاس التي هي الاعراض الطبيعية
فحبت اليه الطبيب فلذلك جعله بعد النساء فراع الدرجات
التي للحق في قوله رفيع الدرجات ذو العرش لاسنوايه
عليه باسمه الرحمن فلا سعى فيهم حتى عليه العرش
من لاقسه الرحمة الالهية وهو قوله ورحمتي
وسعت كل شيء والعرش وسع كل شيء والمسوي
الرحمن بحقيقته كون سرمان الرحمة في العالم
كما قد ساء في غير موضع من هذا الكتاب ومن العوج
الكي وقد جعل الطب في مدار الالهام السامي في براءة
عائشة فقال الحنيتات للجبيث والحبيثون للحسنة
والطيار للطيب والطيور للطيبات
اولئك مبزون مما يقولون في علم رواجهم طيبه لان
القول نسر وهو غير الراجح فخرج بالطب والحبيث

على حب ما يظهر به في صورة النطق فهو حيث هو الحق بالاصالة
كله طيب فهو طيب ومن حيث ما يجرد ويذم فهو طيب وحيث
قال في حيث التوهم وهي شجرة اكره ربحها ولم ينقل الربها
فالعين لا تكرهه وانما يكرهه ولا يكرهه ما ظهر منها والكرامة
لذلك اما عرفا او عملا يه طبع او غرض او شرع او تقصص
عن كمال مطلوب مما لم يذكرناه ولما انقسم الامرات
حيث وطيب كما قررناه حيث اليه الطيب دون الخبيث
ووصف الملايكة بانها يتأذى بالروائح الخبيثة فلما في هذه
النشأة الفصريية من التعذب فانه مخلوق من صلصال
من حواء مسنون اى متغير الروح فتكرهه الملايكة بالذات
كما ان مزاج الجعل يتضرر برائحة الورد وهي من اللوائح الطيبة
فليس الورد عند الجعل برائح طيبة ومن كان على مثل هذا المزاج
معنى وصورة اضرب الحق اذ اسمه وسر بالباطل و
شكر بالله ووصفهم بالخسران فقال اولئك هم الخاسرون
الذين خسروا انفسهم فانه من لم يدرك الطيب من الخبيث
فلا ادرك له فما حجب الى رسول الله الا الطيب من كل
شيء وما تم الا هو وهل تصور ان يكون في العالم مزاج لا يجد
الا الطيب من كل شيء ولا يعرف الخبيث ام لا فلنا هذا
لا يكون فاننا ما وجدناه في الاصل الذي ظهر العالم منه وهو
الحق فتوجدناه يلهه وحبه وليس الخبيث الا ما يكرهه والا
الطيب الا ما يحب والعالم على صورة الحق والانسان على
الصورتين فلا يكون ثم مزاج لا يدرك الا الامر الواحد
من كل شيء بل ثم مزاج يدرك الطيب من الخبيث مع علمه

بانه حيث بالذوق طيب لغير الذوق فيشعل ادراك
الطيب منه عن الاحساس بحشده هذا قد يكون واما رفع
الحيث من العالم اى من الكون فانه كما يصح ورحمة الله
في الخبيث الطيب والحيث عند نفسه طيب والطيب
عنده حيث فمات شي طيب الا وهو من وجه في حق
مراج من حيث وكذلك بالعكس اما الثالث الذي
به كملت الفردية فالصلوة فقال وحملت قرة عيني
في الصلوة لانها مشاهدة وذلك لانها مناجاة بين
الله وبين عبده كما قال فاذا ذكروني اذكركم وهي عبادة مقسومة
بين الله وبين عبده بنصفين فنصفها لله ونصفها للعبد
كما ورد في الخبر الصحيح عن الله انه قال قسمت الصلوة بيني
وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها للعبدي
ولعبدي ما سأل يقول العبد بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم
يقول الله اثنى علي عبدي يقول العبد ما لك يوم الدين
يقول الله جردني عبدي فنوض الى عبدي فهذا النصف
كله لله خالص يقول العبد اياك تعبد واياك نستعين
يقول الله هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فافترغ
الاشراك في هذه الآية يقول العبد اهدنا الصراط
المتنبي صراط الذين اريد عليهم غير المعصوم عليهم
والضالين يقول الله فهو لا عبدي ولعبدي ما سأل
فخلص هو كالعبد كما خصل اول له فعلم من هذا وجوب
قراءة الحمد لله فمن لم يقرأها فاصلى الله عليه وسلم الصلوة

المقسومة بين الله وبين عبده ولما كانت مناجاة فهي ذكر ومن
ذكر الحق فقد جالس الحق وجالسه الحق فانه صريح الخبر
الالهى انه تعالى قال انا جليس من ذكرنى ومن جالس من
ذكره وهو ذو بصيرة اى جليسه بهذه مشاهدة وروية
فان لم يكن ذا بصيرة لم يره فمن هنا يعلم المصلي رتبته هل
يرى الحق هذه الروية في هذه الصلوة ام لا فان لم يره فليعبده
بالايمان كأنه يراه فحمله في قلبه عند مناجاته يلقي
السمع لما يورد به عليه الحق فان كان اما العالم الخاص
به وللملائكة المصلين معه فان دخل مصلي فهو امام بلا شك
فان الملائكة تصلي خلف العبد اذا صلى وحده كما ورد
في الخبر فقد حصل له رتبة الرسول في الصلوة وهى
النيابة عن الله اذا قال سمع الله لمن حمده فحبر نفسه
ومن خلفه بان الله قد سمعه يقول الملائكة والحامدون
ربنا لك الحمد بان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن
حمده فانظر علو رتبة الصلوة والى ان تنتهى بصاحبها
نفس لم يحصل له درجة الروية في الصلوة فبالع غايتها
ولا كان له فيها قرة عين لان لم يرب ما ينجيه فان لم يسمع ما
يرد به الحق عليه فيها فما هو ممن الذى السمع وطى لخص
ببها سمع ربه مع كونه لم يسمع ولم يرب وليس مصلي اصلا ولا
هو نفس الذى السمع وهو شهيد ومأم عبادته منع
من التصرف في غيرها مادامت سوى الصلوة
وذكر الله فيها اكبر ما فيها لما يشتمل عليه من افعال
واقوال وقد ذكرناه صفه الرجل الكامل في الصلوة

في الفتوحات كيف يكون لان الله يقول ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر لانه شريح المصلي ان لا يتصرف في غير هذه
العبادة مادام فيها ويقال لم مصلي ولذكر الله البرغنى فيها
اى الذكر الذى يكون من الله لعبده حين يحببه في سوا الله
والثناء عليه البر من ذكر العبد ربه فيها لان اللبر بار الله
ولذلك قال والله يعلم ما صنعون وقال اوالقى السمع وهو
شاهد والفاوه السمع هو لما يكون من ذكر الله اياه فيها
ومن ذلك ان الوجود لما كان عن حركة معقولة تلت
العالم من العدم الى الوجود عمت الصلوة جميع الحركات
وهى ثلثة حركات مستقيمة وهى حالة قيام المصلي وحركة
فقيته وهى حالة ركوع المصلي وحركة منكوسة وهى حالة
سجوده وحركة الانسان مستقيمة وحركة الحيوان
افقيته وحركة النبات منكوسة وليس للحمار حركة
من ذاته فاذا التحرك حرك فاما تحرك غيره واما قوله
وجعلت قرة عينى في الصلوة ولم ينسب العمل الى
نفسه فان تجلى الحق للمصلي انما هو راجع اليه تعالى لا الى
المصلي فانه لو لم يذكر هذه الصفة عن نفسه لامره
بالصلوة على غير تجلئ منه له فلما كان منه ذلك بطريق
الامتنان فقال وجعلت قرة عينى في الصلوة وليس
للمشاهدة المحبوب التى يقربها عين للحب من الاستقرار
فستقر العين عند ربه فلا تنظر معه الى شئ غيره
في شئ وفي غيره شئ كذلك كل شئ عن الالتفات في الصلوة
وان الالتفات شئ يحتمسه الشيطان من صلوة العبد

في الفتوحات كتابه في الصلوة والعبادة

فيحرمه مشاهدة محبوبه بل لو كان محبوب هذا اللذت
 ما التفت في صلواته التي غير قبلته بوجهه والانسان
 يعلم حاله في نفسه هل هو بهذه المثابة في هذه العبادة
 الخاصة ام لا فان الانسان على نفسه بصيرة ولو اتى
 معاذيره فهو يعرف كذبه من صدقه في نفسه لان
 الشيء لا يجهل حاله فان حاله له ذوق في ان مستحي الصلوة
 له قسمة اخرى فانه امرنا ان نصلي له واخبرنا انه
 يصلح علينا فالصلوة منا ومنه ^{كان هو للصالح}
 قال النبي عليه السلام ^{فانما يصلح باسمه المحرقتنا} عن وجود العبد وهو
 من اجب ان يعلم ^{ما له عند الله فليتكلم}
 ما له عند الله فليتكلم ^{عنه تعالى عنده}
 فان الله ينزل العبد ^{منه بحيث انزل}
 من نفسه اي ^{انزله العبد}
 اول ان يعرف
 النور الذي ليس
 له في كثر حلقه وان
 مع ذلك احوح المحقق
 واقواله في نفسه
 بس لسطحي ارفع
 الدرص كما انوار
 ما يجر هذه الساه
 البر السطحي

فانما يصلح باسمه المحرقتنا
 عن وجود العبد وهو
 من اجب ان يعلم
 ما له عند الله فليتكلم
 عنه تعالى عنده
 فان الله ينزل العبد
 منه بحيث انزل
 من نفسه اي
 انزله العبد
 اول ان يعرف
 النور الذي ليس
 له في كثر حلقه وان
 مع ذلك احوح المحقق
 واقواله في نفسه
 بس لسطحي ارفع
 الدرص كما انوار
 ما يجر هذه الساه
 البر السطحي

ثم كرسه

عن سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 في كتابه في بيان ما لا يضر من
 ما لا يضر من ما لا يضر من ما لا يضر من

مستقل زائد كنعم اهل الجنان في الجنان فصل حكمة 11
 فتوصية في كلمة صالحة من الآيات آيات الركاب
 وذلك اختلاف في المذاهب فمنهم قايمون بها بحق ومنهم قاطعون
 بها السباسب فاما القايمون فاهل عين وان القاطعين
 هم الجبابرة فكل منه ياتيه ومنه فتوح غيوبة من كل جانب
 اعلم وقل الله ان الامر مبني في نفسه على الفردية ولها التثليث
 فهي من التثنية فصاعدا فالتثنية في نفسه اول الامر فرد
 هذه الحصة اله لاهية وجد العلم فقال تعالى انما قولنا لشيء
 اذا اردناه ان يقول له كن فيكون ففرد ذات ذات ارادة
 وقول فلولا هذه الذات و ارادتها وهي نسبة التوجه
 بالتخصيص كتكوين امر ما ثم قولها عند هذا التوجه كن لذلك
 الشيء ما كان ذلك الشيء ثم ظهرت الفردية الثلاثية ايضا في
 ذلك الشيء وبها من جهة صح تكويده واتصافه بالوجود وهي
 سببته وسماحه وامثاله امر يكونه بالاجاد فقابل ثلثه بثلاثة
 ذاته الثابتة في حال عدمها في موازنة ذات موجدها وسماحه
 في موازنة ارادة موجه وقوله بل امثال ما امره من التكوين
 في موازنة قوله كن فكان هو نسب التكوين اليه فلولا انه
 في موته التكوين من نفسه عند هذا القول ما يكون فما وجد
 هذا الشيء بعد ان لم يكن عند الامر بالتكوين لان نفسه ثابت
 للحق ان التكوين للشيء نفسه لا للحق والذي للحق فيه امره
 خاصة وكذا اخبر عن نفسه في قوله انما امرنا الشيء اذا اردناه
 فنسب التكوين لنفس الشيء عن امر الله وهو الصادق في
 قوله وهذا هو العقول في نفس الامر كما يقول الامر الذي يخاف



فلا يعصى لعبده قم فيقوم العبد امتثالاً لمرسيه فليس
 للسيد في قيام هذا العبد سوى امره له بالقيام والقيام
 من فعل العبد لمن فعل السيد فقام اصل التكون على التثنية اي
 من التثنية من الحاسن من جانب الحق ومن جانب الخلق ثم سرى
 ذلك في ايجاد المعاني بالادلة فلا بد من الديل ان يكون مركبا من
 ثلث على نظام مخصوص وشرط مخصوص وحينئذ يمدح لا بد من ذلك
 وهو ان يركب الناظر دليله من مقدمتين كل مقدمته تحتوي على
 مفردين فيكون اربعة و احد من هذه الاربعة يتكرر في اللقدمتين
 لييربط احدهما بالآخرين كالنكاح فيكون ثلثه لا غير لتكرر
 الواحد فيهما فيكون للطلوب اذا وقع هذا الترتيب على الوجه
 للمخصوص وهو ربط احدهن للمقدمتين بالآخر بتكرار ذلك الوجه
 للمفرد الذي به صح الثلث والشرط للمخصوص وهو ان يكون
 الحكم اعم من العلة او مساويا لها وحسب يصدق وان لم يكن
 كذلك فانه ينتج نتيجه غير صادقة وهذا موجود في العالم مثل
 اضافة الافعال الى العبد معرفة عن نسبتها الى الله واخافه
 التكون الذي نحن صدده الى الله مطلقا والحق ما اضافته الى
 الى الشيء الذي قبل له كن ومثاله اذا اردنا ان ندل ان وجود
 العالم عن سبب فنقول كل حادث فله سبب فمعنا الحادث و
 السبب ثم نقول في المقدمة الاخرى والعالم حادث فتكرر الحادث
 في اللقدمتين والثالث قولنا العالم فانتج ان العالم له سبب
 فظهر في النتيجة ما ذكر في المقدمة الواحدة وهو السبب
 فالوجه الخاص هو تكرار الحادث والشرط الخاص عموم العلة
 لان العلة في وجود الحادث السبب وهو عام في حدوث

العالم عز

العالم عن الله اعني الحكم فيحكم على كل حادث انه له سببا سواء كان ذلك
 السبب مساويا للحكم او يكون الحكم اعم منه فيدخل تحت حكمه فيصدق
 النتيجة فهذا ايضا قد ظهر حكم التثنية في ايجاد المعاني التي يقضى
 بالادلة فاصل التكون التثنية ولها ذات حكمه صالح التي اظهر
 الله في تاخير اخذ قومه ثلثه ايام وعدا عبر مكدوب فانتج صدقنا
 وهو الصبي التي اهلكتم بها فاصبحوا في دارهم جاثمين فاوّل
 يوم من ثلثه اصرفت وجوه القوم وفي الثاني اجرت وفي
 الثالث اسودت فلما كملت الثلثة صح الاستعداد فظهر
 كون الفساد فيهم فسمي ذلك الظهور هلاكا فكان اصفر ارجوه
 للاسقياني موارنة اسفار وجوه السعداء في قوله وجوه يومئذ
 مسفرة من السفور وهو الظهور كان الاصفرار في اول يوم ظهور
 علامة الشقاء في قوم صالح ثم حان في موارنة الاخضرار القائم لهم
 قوله في السعداء صاحكة فان الضحك من الاسباب للوكة لا حمرار
 الوجه فحق في السعداء احمرار الوجوات ثم جعل في موارنة
 تغيير بشره للاسقييا بالسواد قوله مستبشرة وهو ما اثره
 السرور في بشرتهم كما اثر السواد في بشره للاسقييا ولهذا قال
 في القران عن البشري ان يقول لهم قول يوشري بشرتم فبعد لها
 الى لون لم يكن البشرية بنصف به قبل هذا فقال حق السعداء
 يبشرهم برحمة منه ورضوان وقال في حق الاسقييا فبشرهم
 بعذاب اليم فاثروا في بشرته طائفة ما حصل في نفوسهم من اثر
 هذا الكلام فما ظهر عليهم في ظاهرهم الاحكام ما استقر في نواظيرهم
 من المفهوم فاثروا فيهم سواء هم لم يكن التكون الا منهم فلهذا لجة
 البالغة فمن فهم هذه الحكمة وعثرها في نفسه وجعلها مشهورة

له ادراج نفسه من التعلق بغيره وعلم انه لا يوقى عليه خيروا
بشرط لامنه واعني بالخير ما يوافق عرضه ولا يلام طبعه ومراحه
واعني بالشر ما لا يوافق عرضه ولا يلام طبعه ومراحه ويقوم
صاحب هذا الشهود معا ذير للوجودات كلها عنهم وان لم يعتذر
و يعلم انه منه كان كل ما هو فيه كما ذكرناه اولاً في ان العلم تابع
للمعلوم فنقول لنفسه اذا جا وما لا يوافق عرضه بد الا وكثا
وقول الحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فصرحة
قلبية في كلمة شعيبية اعلم
ان القلب اعني قلب العارف بالله هو من رحمة الله وهو اوسع
منه فانه وسع الحق ورحمته لا تشعه هذا البيان العموم من
الاشارة فان الحق راجح ليس محكوم فلاحكم للرحمة فيه واما
الاشارة من لسان الخصوص فان الله وصف نفسه بالنفس
وهو الشفيع وان الاسماء الالهية عين للشمس وليس له هو وانها
طالبة ما تعطيه من الحقائق وليست الحقائق التي يطلبها الاسماء
العالمة فالله لوهية تطلب للمالوه والربوبية تطلب للربوب
والافلا عين لها الاله وجود او تقدير او الحق من حيث ذاته عني
عن العالمين والربوبية مالها هذا الحكم فبقي الامر من ما تطلبه
الربوبية وبين ما يستحقه الذات من العني عن العالم وليست
الربوبية على الحقيقة والانصاف الاعين هذه الذات فلما
تعارض الامر حكم النسب ورد في الخبر ما وصف الحق به نفسه
من الشفقة على عباده فاول ما نفس عن الربوبية بنفسه
للتسرب الى الرحمن بايجاد العالم الذي تطلبه الربوبية
تحقيقها وجميع الاسماء الالهية فثبت من هذا لوجه ان رحمة

غير

وسعت كل شئ فوسعت الحق فهو اوسع من القلب او مساوية
له في السعة هذا مضي ثم ليعلم ان الحق كما ثبت في الصحيح يتجلى
في الصور عند التجلي وانه اذا وسعه القلب لا وسع معه غيره من
المخلوقات فكانه يملأه ومعنى هذا انه اذا نظر الى الحق عند
تجليه لا يمكنه ان ينظر معه الى غيره وقلب العارف من السعة
كما قال ابو يزيد رحمه الله عليه لو ان العرش وما حواه مائة الف
الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احسن به وقال
الجنيده رحمه الله في هذا المعنى ان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق
له اثر وقلب يسع القديم كيف محس بالمحدث هو موجود او ان كان الحق
يتنوع تجليه في الصور في الصلوة يتسع القلب ويضيق حسب
الصورة التي يقع فيها التجلي الالهية فانه لا يفضل من القلب
شئ عن صورة ما يقع فيه التجلي فان القلب من العارف والافان
العاملة منزلة محل نفس الخاتم من الخاتم لا يفضل بل يكون على قدره
وشكله من الاستدارة ان كان الفص مستديراً ومن التوسع
والشد يس والتمين وغير ذلك من الاشكال ان كان الفص
مربعاً او مستديراً او مائتاً او ما كان من الاشكال فان محله من
الخاتم يكون مثله لا غيره فلذا عكس ما تشير اليه الطائفة من
ان الحق يتجلى على قدر استعداد العبد وهذا ليس كذلك فان العبد
يظهر الحق على قدر الصورة يتجلى له فيها الحق ويخبر هذه السلسلة
ان لله تجليات تجلي غيب وتجلي شهادة عن تجلي الغيب
يعطي الاستعداد الذي يكون القلب عليه وهو التجلي الذاتي
الذي الغيب حقيقته وهو الهوية التي يستجيبها بقوله
عن نفسه هو فلا يزال هو له دائماً اذ احصل له اعني للقلب

هذا الاستعداد تخلي له التجلي الشهودي في الشهادة فراه فظهر
صورة ما تجلي له كما ذكرناه فهو اعطاء الاستعداد بقوله اعطى
كل شئ خلقه ثم رفع الحجاب بينه وبين عبده فراه في صورة معتقدة
في الحق فهو عين اعتقاده فلا يشهد القلب ولا العين ابدا له
صورة معتقدة في الحق فالحق الذي في الاعتقاد هو الذي وسع القلب
صورته وهو الذي تجلي له فيعرفه فلا يرى العين الا الحق الاعتقاد
والحق يتبع الاعتقادات فمن قبيح انكره في غير ما قبيح به
اقتربه فيما قبيح به اذا تجلي ومن اطلقه عن التقييد بغيره
واقتربه في كل صورة يتحول معها ويعطيه من نفس قدر صورة
ما تجلي له فيها الى ملائمتها فان صور التجلي حالها نهاية يقف
عنده وكذلك العلم بالله ما له غاية في العارفين يقف عندها
بل العارف في كل زمان يطلب الريادة من العلم به رت زدني
علماء زدني علماء زدني علماء فالامر لا يتناهى من الطرفين
هذا اذا خلق حق وخلق فاذا نظرت في قوله كنت رجلي النبي
يسعى بها ويده التي يبطن بها ولسانه الذي يتكلم به
الى غير ذلك من القوى ومحامها الذي هو الاعضاء يفرق فقلت
الامر حق كله او خلق كله فهو خلق بنسبته وهو حق
نسبتة والعين واحدة فعين صورة ما تجلي عين صورة
من قبل ذلك التجلي وهو التجلي والتجلي له فانظر ما اعجب
امر الله من حيث هو بينه ومن حيث نسبتة الى العالم في
حقائق اسمائه الحسنى شعر
من ثم وما ثم وعين ثم هو ثمه فمن قد علمه خصه ومن خصه
فأعين سوى عين فنور عين ظلمة فمن يغفل عن هذا اجر في نفس عظمه

لهم وهو في الحديث وانفقوا ما جعلكم مستخلفين فيه وفي نوح
لا تتخذوا من دوني وكيلا فاثبت للملك لهم والوكالة لله فيه
فهم مستخلفون فيه فالملك لله وهو وكيلاهم فالملك لهم وذلك
ملك الاستخلاف فهذا كان الحق ملك للملك كما قال الترمذي ومكروا
مكرا كبيرا لان الدعوة الى الله مكر بالبدعوة لانه ما عدم من البداية
فيدعي الى الغاية ادعوا الى الله فهذا عين للمكر على بصيرة
فنبه ان الامر له كله فاجابوه مكرا كما دعاهم فجاها المحدثين
وعلم ان الدعوة الى الله ما هي من حيث هو بينة وانما
هي من حيث اسمائه فقال نوح محش للثقلين الى الرحمن وفلا
فجاها محرف الغاية وقرنها بالاسم فعرفنا ان العالم كان تحت
حيطة اسم الحق اوجب عليهم ان يكونوا متفقيين فقالوا في مكرهم
لا تزدن الهنكم ولا تزدن وذا ولا سواها ولا يعوت ويعوق
وسرافاتهم اذا تركوهم جهاهوا من الحق على قدر ما تركوا من
هو فان الحق في كل معبود وجهها يعرفه من عرفه وجهه
من جهله في الحديث وقضى بكل الا تعبدوا الا اياه اي حكم
فالعالم يعلم من عبده وفي لوق صورة ظهر حتى عبده وان التفرقت
والكثرة كالأعضاء في الصورة للحسوسة وكالقوى للمعنوية
في الصورة الروحانية فاعبد غير الله في كل معبود فلا حتى
من تخيل فيه الالهية فلول هذا التخيل ما عبد الحجر ولا غيره ولهذا
قال قل سمعتم فلوسمعتهم لسمعتهم بحجر او شجر او كوكب ولو قبل
لهم من عبدهم لقالوا انما كانوا يقولون ولا اله الا الله والاعلى
ما تخيل فيه برأى هذا تجلي الحق ينبغي تعظيمه فلا يقتصر فلا حتى
صاحب تخيل يقول ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى والاعلى

العالم يقول أنا أعلم آله واحد فله أسلموا حيث ظهر وبشر
المجتبىين الذين خبت نار طبيعتهم فقالوا لها ولم يقولوا طبيعة
وقد اضلوا كثيرا اى حير وهم في تعداد الواحد كالوجوه و
النسب ولا تزد الظالمين لانفسهم للمصطفين الذين اوردوا
الكتاب اول الثلثة فقدمه على المقتصد والسابق الاضلالا
حيرة للمجربى زدنى فيك تحبوا الكلام ايضا لم مشوا فيه واذا
اظلم عليهم قاموا فالحا بولم الدور والحركة الدورانية حول
القطب فلا يروح منه وصاحب الطريق للمستطيل ما يلخارج
عن المقصود طالب ما هو فيه صاحب خيال اليه غابته
فله من والى وما بينهما وصاحب الحركة الدورانية لا بد وقيل
من والغاية فيحكم عليه الى فله الوجود الالهي وهو للموتى جوامع
الكلم والحكم مما خطا بهم ففي النبي خطت بهم ففرقوا في مجاز العلم
بالله وهو الحيرة فادخلوا نار اى عين للمسمى للمجربى واذا البحار
سجرت سجرت الثور اذا او قد نه فلم يجد لهم من دون
الله انصارا فكان لله عين انصارهم فملكوا فيه الى البرد فلو
اخرجهم الى السيف سبق لطبيعة نزل بهم عن هذه الدرجة
الرفيعة وان كان الكل بالله والله بل هو الله قال نوح رب
ما قال الهى فان الوت له الثبوت والاله يتنوع بالاسماء فهو كل
يوم في شان فاراد بالوت ثبوت التلويين اذ لا يصح الا هو لا تدار
على الارض يدعو عليهم ان بصبر و اى بطنها المحدى لود آيت
كحل لهبطم على الله له ما فى السموات وما فى الارض اذا دقت
فيها فانت فيها وهي طرفك وفيها نعيمكم ومنها يخرجكم تارة
اخرى لا خلاف الوجوه من الكافرين الذين استغشوا ثيابهم

وجعلوا

وجعلوا اصابعهم في آذانهم طلبا للستر لانه دعاهم ليغفر
لهم والغفر الستر د اى حد احتى نغم للنفعة كما عمت
الدهوة انك لا تزد هم اى ان تدعم وتتركهم بصلوا عبادك
اى تحيرهم فيخرجهم من العبودية الى ما فيهم من اسرار الربوبية
فيظنون انفسهم اربابا بعد ما كانوا عند نفوسهم عبدا
فهم العبيد الارباب ولا يلدوا اى لا ينتحون ولا يظهر وزن الا
فاجزا اى مظهرها مستر كفارا اى ساترا ما ظهر بعد ظهوره
فيظنون ما استر ثم سترو نه بعد ظهوره فيحار الناظر
ولا يعرف قصد الفاجر في مجوره ولا الكافر في كفره والشخص
واحد رب اعرف اى استرني واستر من اهل فيجعل مقامى
وقدرى كما جعل قدرى قولك وما قدره الله حتى قدره
ولو الدين من كنت نتيجة عنها وهما العقل والطبيعة و
لمن دخل بيتى اى قلبى هو منا مصداقا كما يكون فيه من الاخبار
الالهية وهو ما حدثت به انفسها والمومنين من العقول
للمؤمنات من النفوس ولا تزد الظالمين من الظلمات اهل الغيب
لكنفسين خلف الحب الظلمانية المتبارا اى هلاكا فلا يعرفون
نفوسهم لشهودهم وجه الحق دونهم في المحرمين كل شى هالك الا
وجهه والتبار الهلاك ومن اراد ان يقف على اسرار نوح
فعليه بالترقى في فلان نوح وهو فى التنزيلات للموصلية
لنا قصر حكمة فدوسية فى كلمة ادريسية
العلو نفسيتان علو مكان وعلو مكانة فعلو
للكان ورفغناه مكانا عليا و اعلى الامكنة للكان الذى
تدور عليه رجع عالم الافلاك وهو فكر الشمس وفيه مقام روحانية

بينة

ادريس و تحت سبعة اقل او فوقه سبعة اقل او هو الخامس عشر
 فالذي فوقه فلل احمرو فلك المشتري و فلن كيو ان فلك المنار او
 فلك الاطلس و فلك البروج و فلك الكرسى و فلك العرش و الذي دونه
 فلك الزهرق و فلك الكابت و فلك القمر و كورة المثير و كورة الهوا و كورة
 لله و كورة التراب فمن حيث هو قطب الافلاك هو ربيع للمكان
 و اما علو المكانة فهو لنا اعني للمجربين قالوا انتم المعلون و الله
 معكم في هذا العلو و هو تعالى عن المكان بل عن المكانة و لما خافت
 نفوس العالمنا اتبع المعية بقوله و لن يتوكم اعمالكم فالعلم يطلب
 للمكان و العلم يطلب للمكانة فجمع لنا بين الرفعين علو المكان
 بالعلم و علو المكانة بالعلم ثم قال يتوكم للاشتغال بالعبية سبح اسم
 ذكرا لعل عن هذا الاشتغال اللعنوي و من عجب الامور كون الانسان
 اعلى للوجودات اعني الانسان الكامل و ما نسب اليه العلو و
 بالتبعية اما الى المكان و اما الى المكانة و هي المنزلة فاما علو
 لذاته فهو تعالى بعلو المكان و بعلو المكانة فالعلو لها فاعلو للمكان
 كالرجس على العرش استوى و هو اعلى المكان و علو المكانة كل شي هالك
 بالوجه و اليه يرجع الامور الاله مع الله و لما قال و رفعناه مكانا علوا
 جعل علينا نعنا للمكان و اذ قال رب للملايكة اني جاعل في الارض خليفة
 فهذا علو المكانة و قال رب للملايكة استكبرت ام كنت من العالين
 فجعلنا علو للملايكة فلو كان لكونهم ملئكة ليدخل للملايكة كلهم في
 هذا العلو فلما لم يرجع معوا اشتراكهم في حد للملايكة عرفنا ان هذا
 علو المكانة عند الله و كذلك الخلقا من الناس لو كان علوهم
 بالخلافة علوا اذا ابتا لكان لكل انسان فلما لم يرجع عرفنا ان ذلك
 العلو للمكانة و من اسمائه الحسنى العلي علي من و ما م الا هو هو

العلي

العلي

العلي لذاته او عن ماذا او ما هو الا هو فاعلوه لنفسه فهو حيث
 الوجود عين للوجودات فالمسمى محدثات هي العلية لذاتها و
 ليست الا هو فهو العلي بل علو اضافة لان الاعيان التي لها العدم
 الثابتة فيه ما سمت راحة من الوجود فهي على حالها مع تعداد
 الصور في للوجودات و العين واحدة من المجموع في المجموع فوجود
 الكثرة في الاسباب و هي النسب و هي امور عدمية و ليس في العين
 الذي هو الذات هو العلي لنفسه لا بضافة فاما في العالم
 من هذه الحشوية علو اضافة لكن الوجود الوجودية متفاضلة
 و علو اضافة موجود في العين الواحدة من حيث الوجود
 الكثرة لذلك يقول فيه هو لا هو انت لا انت قال الخراز و هو
 وجه من وجوه الخ و لسان من السنة ينطق عن نفسه
 بان الله لا يعرف الا مجمعه بين الوجودات في الحكم عليه بما هو الاول
 و بالآخر و الظاهر و الباطن هو عين ما ظهر و هو عين ما بطن في
 ظهوره و ما ثم من يراه غيره و ما ثم من يبطن عنه فهو ظاهر
 لنفسه باطن عنه فهو للسمي ابا سعيد الخراز و غير ذلك من
 اسما المحدثات فيقول الباطن لا اذا قال الظاهر انا يقول الظاهر
 لا اذا قال الباطن انا و هذا في كل ضد و للنكلم واحد و هو عين
 السامع يقول النبي و ما حدثت به انفسها في الحديث السامع
 حديثها العاملة مما حدثت به نفسها و العين و اصل و اختلفت
 بالحكام و لا سبيل الى مثل هذا فانه يعلمه كل انسان من
 نفسه و هو صورة الخ فاحصلت الامور و ظهرت الاعراض
 ما لو احد في المراتب للعلومة فاوجد الواضد العدد و فصل العدد
 الواحد و ما ظهر حكم العدد بل معدود و معدود منه عدم منه

وجود فقد بعدم الشيء من حيث الحس وهو موجود من حيث
العقل فالأبد من عدد ومعدود ولا بد من واحد بشئ ذلك فينسا بسببه
فان لكل مرتبة من العدد حقيقة واحدة كالسعة مثلا او العشرة
الى اذنى والى اكثر الى غير نهاية ماهي مجموع ولا ينفر عنها اسم
جميع الاحاد فان الاثنين حقيقة واحدة والثلاثة حقيقة واحدة
بالغا ما بلغت هذه للبراهين وان كانت واحدة فاعين واحدة
منهن عين ما بقى فاطع ياخذها فنقول كما منها وحكم بها عليهما
قد ظهر في هذا القول عشرون مرتبة فقد دخلها التركيب فما
ينقل بثبت عين ماهو منفي عند كذا لانه ومن عرف ما قرناه
في الاعداد وان نفيها عين ثبنتها علم ان الحق المنزه هو الخلق
للشبهة وان كان قد تميز الخلق من الخالق فالامر الخالق المخلوق
والامر المخلوق الخالق كل ذلك من عين واحدة بل هو العين الواحدة
وهو العيون الكثيرة فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر
والو لا عين ابدا فما راى يذبح سوى نفسه وفداءه بذبح عظيم فظهر
بصورة كبش من ظهر صورة انسان وظهر بصورة ولد من هو عين
الوالد وخلق منها زوجها فانكح سوى نفسه فمنه الصاحبة
والولود والامر واحد في العدد فمن الطبيعة ومن الظاهر منا وما
رايناها نقصت ما ظهر منها وما رادت بعدم ما ظهر وما الذي
ظهر غيرها وما هي عين ما ظهر لا خلاف الصور بالحكم عليها فهذا
بارد يابس وهذا حار يابس محب باليبس وان يغير ذلك الجامع
الطبيعة لا بد العين الواحدة فعلم الطبيعة صور في امرأة واحدة
لا بل صورة واحدة في مرآة مختلفة فاثم الاحيرة ليفرق النظر
ومن عرف ما قلناه لم يحجروا ان كان في مزيد علم فليس الام من علم للحل

والحل عين العين الثابتة فيها يتنوع الحق في الحل فيتنوع الاحكام
عليه فيقبل كل حكم ولا يحكم عليه الا عين ما تجلي فيه ما تم بالهذا
فالحق خلق هذا الوجه فاعتبروا وليس حلقا بذرا الوجه فاذا كروا
من يد رما قلت لم يحذر بصيرته وليس يد ريه الامن له بصير
جمع وفرق فان العين واحدة وهي الكثيرة لا يفتي ولا نذر
فالعلم لنفسه هو الذي يكون له الكمال الذي يستعرق به جميع
الامور الوجودية ولنسب العدمية بحيث لا يمكن ان يفوته لعت
منها وسوا كانت مجموعة عرفوا وعقلا وشعرا او مذمومة عرفا
وعقلا وشعرا وليس ذلك للمسمى الله خاصة واما غير مسمى
الله خاصة مما هو مجلي له فيقع التفاضل لا بد من ذلك من مجلي
ومجلى وان كان صورة فيه فلتلك الصورة عين الكمال الذي لا لها
عين ما ظهر فيه فالذي لمسمى الله هو الذي لتلك الصورة ولا يقال هي
هي هو ولا هي غيره وقد اشار ابو القاسم بن قسي في خلقه الى
هذا بقوله ان كل اسم الحق يتسمى بجميع الاسماء الالهية وينعت
بها وذلك هناك وان كل اسم يدل على الذات وعلى المعنى الذي سبق
له ويطلبه من حيث دلالة الله على الذات له جميع الاسماء ومن
حيث دلالة الله على المعنى الذي ينفرد فيه يتميز به عنه غيره
كارتب والخالق وللصور الى غير ذلك فالاسم للمسمى من حيث
الذات والاسم غير المسمى من حيث ما يختص به من المعنى الذي
سبق له فاذا فهمت ان العلم ما ذكرناه علمت انه ليس علو
للكان ولا علو للكان فان علو المكانة تختص بولاية الامر
كالسلطان والحكام والوزراء والقضاة وكل ذي منصب
سواء كان فيه اهلية ذلك للمنصب او لم يكن والعلو بالصفات ليس

كذلك فانه قد يكون اعلم الناس يتحكم فيه من له منصب التحكم وان كان
اجمل الناس فهذا على بالمكانة حكم التبع ما هو على في نفسه فاذا
عزلت رفته والعالم ليس كذلك **فصل حكم**
مهمنية في كلمة ابرهيمية انما هي خيلا للحلله وحصه جميع
ما انصفت به الذات الالهية وتخلت مسلك الروح من وبه سخي
للخيل خيلا كما يتخلل اللون للتلون فيكون العرض بحيث جوهم
ما هو ملكان وللتمثيل والتخلل الحق وجود صورة ابرهيم وكل حكم
يصح من ذلك فان لظلم موطننا يظهر به لا يتعداه الا ترى الحق
يظهر بصفات المحذرات فاحذر بذلك عن نفسه وبصفات النقص
وبصفات الزم الا ترى للخلق يظهر بصفات الحق من اولها الى
آخرها وكلها حق له كما ان صفات المحذرات حتى للحق المحمد لله فرجعت
اليه عواقر التناهي من طامد ومجود واليه يرجع الامر كله فعم
ما دم وعزوم ما تم الامجد او مذموم اعلم انه تخلل شي
شيا الا كان محمدا فيه فالمخلل اسم فاعل محجوب بالمخلل اسم
مفعول واسم المفعول هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطن المستور
وهو عذاله كلما يتخلل الصوفة فتوبوبه ويتسع فان كان الحق
هو الظاهر فالخلق مستور فيه ويكون الخلق جميع اسما الحق
سمعه وبصره وجميع نسبه وادراكاته وان كان الخلق هو
الظاهر فالحق مستور باطن فيه فالخلق سمع الخلق وبصره وبلغ
ورجله وجميع قواه كما ورد في الخبر الصحيح ثم ان الذات كوتعت
عزله النسب لم يكن آله وهذه النسب حذرتها اعيانها فمن
جعلناه بما لو هيننا لها فلا يعرف حتى تعرف قال من عرف
نفسه عرف ربه وهو اعلم الخلق بالله فان بعض الحكماء

والناظر

واباحمد انه يعرف الله من غير نظر في العالم وهذا غلط
نعم يعرف ذات قدمه از لينة بل يعرف انها اله حتى يعرف
لكالوه فهو للدليل عليه ثم بعد هذا في ثاني الحال يعطى الكشف
ان الحق نفسه كان عين الدليل على نفسه وعلى الوهيتنه
وان العالم ليس الا تخليقة في صورة اعيانهم الثابتة التي يستحيل
وجودها وازنه يتنوع ويتصور بحسب حقايق هذه الاعيان
واحوالها وهذا بعد العلم به منا انه آله لنا ثم ياتي الكشف
الاخر فيظهر ان صورنا فيه تبيظهر بعضنا البعض في الحق
نيعرف بعضنا بعضنا ويتميز بعضنا عن بعض فمنا من عرف
ان في الحق وقعت هذه المعرفة لنا بنا ومنها من جهل الحضرة التي
وقعت فيها هذه المعرفة بنا اعوذ بالله ان الون من الجاهلين
وبالكشفين معا ما حكم علينا الا بنا بل نحن حكم علينا بنا ولكن
فيه ولذلك قال الله الحجة البالغة يعني على المحجوبين اذ قالوا
للحق لم فعلت بنا كذا وكذا مما لا يوافق اعراضهم فيكشف لهم
عن سابق وهو الامر الذي كشفه العارفون هنا فيرون ان الحق
ما فعل لهم ما ادعوه انه فعله وان ذلك منهم فانه ما علمهم الا ما هم
عليه فيندحض محكمه وبقي الحجة البالغة فان قلت فما قابلية
قوله فلوشا الهدى لكم اجمعين قلنا لو نشا لو حرف امتناع لامتناع
فما نشا الا ما هو الامر عليه ولكن عين الممكن قابل للشي ونقيضه
2. حكم دليل العقل والى الحليمين للعقولين وقع ذلك هو الذي كان
عليه فكان في حال ثبوته ومعنى الهدى لكم لتبين لكم وما كل ممكن
من العالم فتح الله عين بصيرته لادراك الامر في نفسه على ما هو
عليه فمنهم العالم والجاهل فاشاء فما هذا هم اجمعين ولا يشاءو

ولذلك ان يشا فليشا هذا ما لا يكون من شئته احدية التعلق
وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم
انت واحوالك فليس للعلم اثر في المعلوم بل للمعلوم اثر في العلم
فيعطيه من نفسه ما هو عليه في عينه واما ورد الخطاب
بالهوى حسب ما تواتر عليه المحاطون ولها اعطاء النظر
العقلية ما ورد الخطاب على ما يعطيه الكشف وتلك كثرة الموقوف
وقال العارضون اصحاب الكشوف وما هنا الاله مقام معلوم وهو
ما كنت بهى ثبوتك ظهرت به في وجودك هذا ان ثبت ان لك
وجود فان ثبت ان الوجود للحق لا لك فالحق لا يشا وان كان
الحاكم للحق فليس الاله افاضة الوجود عليك بل الحكم لك عليك فلا تخد
بالنفسك ولا تدمم النفسك وما يبقى للحق الاله افاضة الوجود
لان ذلك الاله لا لك فانت عداؤه الاحكام وهو عدايل الوجود فتعجب
عليه ما يعين عليك فالامر من يدومك الاله غير انك سميت
مكلفا وما كلفك الاله بما قلت له كلفني حاكما وما انت عليه و
لا يسمى مكلفا اسم مفعول شعير
فيحمرني واحمدني ويعبدني واعبده في حال اقربته وفي الهجان احمرني
فيعرفني وانكره واعرفه فاشهده فاني بالغي وانا اساعده واسعه
لذلك الحق اوجدني فاعلمه فاجده بذاج الحرف لنا وصق في مقصده
ولما كان للتخليل هذه المرتبة التي بها سميت خليا لذلك سن الفرت
وجعله ابن مسرة مع ميكائيل للادراق وبالادراق يكون تعدي
المرزوقين فاذا تخلص الرزق ذات للرفوق كحبت لا يبقى فيه
شي الاله تخلله فان الغذاء يسرى في جميع اجزائه لتغذي كلها
وما هنا لاجزا فلا بد ان يتخلل جميع اجزائه للقامات الالهية للمعبر

عنها

عنها بلا ساء فيظهرها ذاتة شعير
فخن له كما يد اد لتنا وخن لنا وليس له سوى كوني فخن
فلي وجهان هو وانا وليس له انا انا ولكن في مظهره فخن له كمن انا
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فص حكيم
حقيقة في كلمة اسحقية شعير
فدايني ذبح ذبح لقربان واين رواج الكباش من نوس انسان
وعظمة الاله العظيم عناية بنا او به لم ادر من اي حيران
ولا تكلان البدن اعظم قيمة وقد نزلت عن ذبح كبش لقربان
فيا ليت شعري كيف ناب بذاته شخص كبيتش عن خليفة رحمن
الم تدر ان المرفيه مرتب وفاضل رباح ونقص لخسران
فلا خلق اعلى من جهاد وبعن نبات على قدر يكون واوزان
وذو الحس بعد النبت والكل عارف بخلاقه كشافا واضاح برهان
واما للسمي آد ما ففتيد بعقل وفكر او قلادة ايمان
بذا قال سهل المحقق مثلنا لانا واياهم منزل احسان
فمن شهد الاموال الذي قد شهدته يقول بقولي في جفان واعلان
وايتمنت قوله مخالف قولنا ولا يبذر السمر في ارض عصيان
هم الصم البكم الذين اتى بهم لاساعنا للعصوم في نص قرآن
اعلم ابدك الله واياك ان ابراهيم الخليل قال لبيه اني ارى في المنام
اني اذبحك والمنام حضرة الخيال فلم يعيرها وكان كبش ظهر
في صورة ابن ابراهيم في المنام فصدق ابراهيم الرويا ففداه لبي
من وهم ابراهيم بالذبح العظيم الذي هو تعبد رويه عند الله
وهو لا يشعر فالخيال الصوري في حضرة الخيال محتاج الى علم اخذ
به يدرك ما اراد الله بملك الصورة التي كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبحان

لا في كبر في تعبيره الرويا اصبحت بعضا واخذت بعضا فسيلا
ابو بكران يعرفه ما اصاب فيه وما اخطا ولم يفعل صلى الله عليه
وقال الله تعالى لا يبرهم حين ناداه ان يا ابرهم قد صدقت
الرويا وما قال له قد صدقت في الرويا لانه ابتك لانه ما عبرها
ياخذ بظاهر ما راي و الرويا يطلب التعبير ولذلك قال العزيز
ان كنتم للرويا تعبرون ومعنى التعبير للجوار من صورة ما رآه
لج امر اخر فكانت البقرة سنين في الحبل والنصب ولو
صدق في الرويا بالذبح ابنه واما صدق الرويا في ان ذلك
عين ولد وما كان عند الله الا الذبح العظيم في صورة ولد
فقد اراه لما وقع في دفن ابرهم ما هو في نفس الامر عند الله
فصور الحس الذبح وصور الخيال اهل ابرهم فلو راي الكلب
في الخيال لعبره بابنه او بامر اخر ثم قال ان هذا هو البلا للبين
اني الاختبار للبين الظاهر يعني الاختبار في العلم هل يعلم ما
يقضيه موطن الرويا من التعبير ام لا لانه يعلم ان موطن الخيال
يطلب التعبير فغفل فما وفي الموطن حقه وصدق الرويا لهذا
السبب كما فعل في بن مخلد الامام صاحب للسند سمع في
الخبر الذي ثبت عندك انه قال من رآني في المنام فقد رآني
في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل علي صورتي فراه يعني بن مخلد
وسقاه النبي لبنا في هذه الرويا فصدق نفى بن مخلد روياه
فاستقاه فقاء لبنا ولو عبر روياه لكان ذلك اللين علما فحتم
الله علما كثيرا على قدر ما شرب من النبي رسول الله اتى في المنام
بقبح لبن قال فشر به حتى خرج الريق من اظافيري ثم اعطيت
فضلي عجم قبل فما اولته يا نبي الله قال العلم وما تركه لبنا على صورة

مارا

ما رآه لعلمه موطن الرويا وما يقضي من التعبير وقد علم ان
صورة النبي صلى الله عليه وسلم التي شاهدتها الحس انها مدفونه
في المدينة وان صورة روحه و لطيفته ما شاهدتها احد من
احد ولا من نفسه كل روح بهذه المثابة ويتجسد له روح النبي
في المنام بصورة جسده كما مات لا محرم منه شيئا فهو محمد
للرقي من حيث روحه في صورة حسدية يشبه للدفونة
لا يمكن للشيطان ان يتصور بصورة جسده عصمه من الله في حق
الراي ولهذا من يراه بهذا الصورة ياخذ عنه جميع ما يامر به
او ينهاه او يحبره كما كان ياخذ عنه في ظيوة الدنيا من الاحكام
عاجب ما يكون منه اللفظ الدال عليه من نصرا و ظاهرا او
مجردا وما كان فان اعطاه شيئا فان ذلك الشيء هو الذي يدخله
التعبير فان خرج في الحس كما كان في الخيال فذلك روي لا يعبر
لها وهذا القدر وعليه اعتمد ابرهم ونفى بن مخلد وما كان
لرويا هذان الوجهان و علمنا الله فيما فعلنا يا ابرهم وما قال
له اللادب لما يعطيه مقام النبوة علمنا في رويتنا الحق في صورة
يردها الدليل العقلي ان تعبر تلك الصورة بالحق للشروع اما
في حق حال الراي او للكان الذي يراه فيه اوها معا فان لم
يرد هذا الدليل العقلي ابقيناها على ما رايها كما ترى الحق في

الآخرة سوا سحر

فلو اجد الرحمن في كل موطن من الصور ما خفي وما هو ظاهر
فان قلت هذا الحق قد كره اذقا وان قلت امر اخر انت عابر
وما حكمة في موطن دون موطن ولكنك بالحق للحق سافر
اذا ما تجي للعيون ترد به عقول يبرهان عليه نتا يسر

ومقبل في مجي العقول وفي الذي سيج حيا والصحيح النواظر
يقول بوبريد في هذا الكلام لو ان العرش وما حواه مائة الف
الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احسن بها
وهذا وسع ابي بريد في عالم الاجسام بل اقول لو ان ما لا
يتناهى وجوده بقدر انتهار وجوده مع العين للوجدة
له في زاوية من زوايا قلب العارف ما احسن بذلك
علمه فانه ثبت ان القلب وسع الحق ومع ذلك ما اتصف
بالوحي فلو اختلفا ارتوى وقد قال ذلك ابو بريد ولقد تبعتها
على هذا المقام بقولنا يا خالق الاشياء في نفسه انت لما خلقه
جامع خلق مالا يتناهى كونه فيك فانت الضيق الواسع لو
ان ما قد خلق الله ما لاح بقلبي فجزه الساطع من وسع
الحق فما ضاق عن خلق فكيف الامر يا سامع بالوحي خلق كل
انسان في قوة خياله مالا وجود له الا فيها وهذا هو الامر
العام والعارف بحق بالهمة حفظه ولا يودقا حفظه
اي حفظ ما قد خلقته حتى طرا على العارف غفلة عن حفظ
ما خلق عدم ذلك المخلوق الا ان يكون للعارف قد ضبط جميع
الحضرات وهو لا يعقل مطلقا بل لا بد له من حضرة يشهد بها فاذا
خلق العارف بجمته ما خلق له هذه الاحاطة ظهر ذلك للخلق
صورته في كل حضرة وصارت الصور بحفظ بعضها بعضا
فاذا اغفل العارف عن حضرة ما او عن حضرات وهو شاهد
حضرة ما من الحضرات حاوفا لما فيها من ربه انما احفظت
جميع الصور بحفظه تلك الصورة الواحدة من الحضرة في ما خلق
عنها لان الغفلة تاييم قط في العموم الا في الحضور وتوالت

عاشرة

عاشرة الم يزل اهل الله يعادون على مثل هذا ان يظهر لما فيه من
رد دعاهم اتم الحق فان الحق لا يغفل والعبد لا بد له ان يغفل عن
شيء دون شيء فمن حيث الحفظ لما خلق له ان يقول انا الحق والله
ما حفظ لها حفظ الحق وقد بينا الفرق ومن حيث ما غفل عن
صورة ما وحضرتها فقد تميز العبد من الحق ولا بد ان يتميز مع
بقا الحفظ لجميع الصور بحفظه صورة واحدة منها في الحضر
التي ما غفل عنها فهذا حقا بالتضمن وحفظ الحق ما خلق
ليس كذلك بحفظه لكل صورة على التعيين وهذه مسئلة
اضرت انه ما سطرها احد في كتاب لا انا ولا غيري الا
في هذا الكتاب على يتيمه الوقت فريدية فاياك ان يغفل عنها
فان تلك الحصة التي يبقى ملك الحضر فيها مع الصورة مثلها
مثل الكتاب الذي قال الله فيه ما فرطنا في الكتاب من شيء
فهو الجامع للواقع وغير الواقع ولا يعرف ما قلنا الا من كان
قرانا في نفسه فان المنقلى الله جعل له فرقا نا وهو مثل ما
دلناه في هذه المسئلة فيما يتميز به العبد من الرب وهذا
الفرقان ارفع فرقان فوقنا يكون العبد ربا للاشياء وقتنا

يلون العبد عبدا بلا اهل

فان كان عبدا كان بالحق واسعا وان كان ربا كان في عبثه صنل
من كونه عبدا يرى عين نفسه ويتسع الا مال منه بلا شك
ومن كونه ربا يرى الخلق كله يطالبه من حضرة الملك والملك
ويجزه طابوه بذاته لذاته بعض العارفين به يبكي شعر
فان رب عبدا لا تكن رب عبدا فتذهب بالتعليق في النار والسبا
نصر حكيم علي في كلمة اسما عليه

من انشاء مقصد آيات برهان... ان في بعض مرتبة ان في...

اعلم ان معنى الله احدية بالذات كرا لاسما وكرا وجود فالله من
الله الالهية خاصة يستحيل ان يكون له الكوا اما الاحدية الالهية
فالواحد فيها قدم لانه لا يقال لواحد منها شي ولا اخر منها شي لانها
لا تقبل التبعض فاحديته مجموع كله بالقوة والسعيد من كان
عند ربه مرضيا ومانم الامن هو مرضي عند ربه لانه الذي
يبقى عليه ربوبيته فهو عداه مرضي فهو سعيد ولهذا قال سكر
ان للربوبية سر او هوانت مخاطب كل عين لو ظهر لمطلت
الربوبية فاذا ظهر عليه لو وهو حرف امتناع لا امتناع فهو
لا يظهر فلا يبطل الربوبية لانه لا وجود لعين الالهية والعين
موجودة دايما فالربوبية لا يتطرد اياها وكل مرضي محبوب
كل ما يفعل المحبوب محبوب فكله مرضي لانه لا فعل للعين بل
الفعل لربوبيتها فاطمانت العين ان يضاف اليها فعل كانت
راضية بما يظهر فيها وعنها من افعال ربها مرضية تلك الالفعال
لان كل فاعل و صانع راض عن فعله وصنعه فانه وفي فعله
وصنعه حق ما هي عليه اعطى كل شي خلقه ثم هدى اي بين
انه اعنى كل شي خلقه فلا يقبل النقص ولا الزيادة وكان اسمعيل
عليه السلام لعنونه ماد كونه عند ربه مرضي وكذا كل موجود
عند ربه مرضيا على ما بيناه ان يكون مرضيا عند رب عبد اخبر
لانه ما اخذ الربوبية الامن كل الامن واجد فاعين له من الكل
الاما بناسبه فهو ربه ولا ياطن احد من حيث احديته ولهذا
منع اهل الله المجلي والاحدية فانك ان نظرت به فهو الناظر
نفسه فما زال ناظر نفسه فما زال نفسه بنفسه وان نظرت
بل في زال الاحدية بكونه ان نظرت به وبك في زالت الاحدية ايضا لان

الحاكمة على عقله فيلحق بالعارفين ويعرف عند ذلك ذنوبه وافلم
يقتلوه هم ولكن الله قتلهم وما قتلهم الا الحديد والصارب وان الذين
غاص هذه الصور فبالجميع وقع القتل والرمي فيشاهد الامور
باصولها ونموها فيكون تاما فان شهد النفس كان مع
التام كما فلا يرى الا الله عين ما يرى فيرى الراي عين
المراي وهذا القدر كاف فص حكمة احسانية
في كلمة لقمانية

اذا شاء الاله يزيد رزقك قاله فالله اجمعه عند
وان شاء الاله يزيد رزقنا فهو الغدا كما يشاء
مشيئة اراد به فقولوا بها قد شائنا فخير المشاء
يريد زيادة و يريد نقصا وليس حشأوه الا المشاء
فهذا الفرق بينهما فحقيق ومن وجه فعيينها سواك
قال وقد اتينا لقمن الحكمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا فلقمن بالنص هو ذو النخيل الكثير بشهادة الله له
بذلك والحكمة قد يكون متلفظا بها ومسكونا عنها هذا قول
لقمن لابنه يا بني انها ان تكثر متعارجة من خرد انك
في صحرة اوتي السموات اوتي الارض ايات بها الله هذه الحكمة
منطوق بها هي ان جعل الله هو الذي بها وتر ذلك الله على
كتابه لانه يرد هذا القول على قايمة واما الحكمة للمسكون عنها
وعلمت بقربيه لخال فكره سكت عن اللوق اليه بنيل الجنة
فما ذكره وما قال لابنه ايات بها الله اليك والاعين انك راسل
الانبياء عاما وجعل اللوق به في السموات ان كان اوتي الحكمة
تنبه لينظر الناظر في قوله وهو الله في السموات وفي الارض

من انشاء مقصد آيات برهان...

من انشاء مقصد آيات برهان... ان في بعض مرتبة ان في...

الناو

فثبت لظن ما تكلم به وبما سكت عنه ان الحق عين كل معلوم
لان للعلوم اعلم من الشئ فهو انكر التكرات ثم تم الحكمة واستوفاهما
ليكون النشأة كاملة فيها فقال ان الله لطيف فمن لطافته و
لطفه انه في الشئ للشيء كذا المحرود بلذا عين ذاك الشئ
حق لا يقال فيه الا ما يدل عليه اسمه بالتواطى والاصطلاح فيقال
هذا سما او ارض وصخرة و شجر و صوان و ملك و ورق و طعام و
العين واحدة من كل شئ و فيه كما يقولون الشاعر ان العالم كله
متماثل بالجواهر فهو جوهر و حجر فهو عين قولنا العين واحدة
ثم قالت و مختلف بالاعراض و هو قولنا و مختلف و تليق بالصور
و النسب حتى يتمر فيقال هذا ليس هذا من حيث صورته او
عرضه او مزاجه كيف شئت و هذا عين هذا من حيث
جوهره و لهذا ابو ظر عين الجوهر في حدك لصوره و مزاج
فنقول نحن انه ليس سوى الحق و رظن للتكلم ان سمي الجوهر
و ان كان حقا ما هو عين الحق الذي يطلقه اهل الكشف و التحل
فهذا حكمة كونه لطيفا ثم نعت فقال صبير اي عالما عن
احتماره و هو قوله تعالى و لنبلونكم حتى تعلموا ما هو علم الاذواق
جعل الحق نفسه مع علمه بما هو الامر عليه مستفيدا علما و
لا يقدر على انكار ما نص الحق عليه في حق نفسه ففرق ما بين
علم الذوق و العلم للطلق فعلم الذوق مفيد بالقوى فقال
عن نفسه انه عين قوى عبده في قوله كنت سمعه و هو
قوة من قوى العبد و بصره و هو قوة من قوى العبد
و لسانه و هو عضو من اعضاء العبد و رجليه و يده فما
اقتصر في التعرف على القوى محسب اذا فهم حتى ذكر الاعضا

وليس العبد

وليس العبد بغير هذه الاعضاء و القوى فعين
مستحق العبد هو الحق لا عين العبد هو السيد
فان النسب متميزه لذاتها و ليس للنسب اليه
متميزا فانه ليس ثم سوى عينه في جميع
النسب فهو عين واحدة ذات نسب و اضافات
و صفات فمن تمام حكمة لظن في تعلمه انه
ما جاز به في هذه الية من هذين الاسمين
الا لهما لطيفا خبيرا سمي بهما الله و
لو حصل ذلك في الكون و هو الوجود فقال
كان لكان انتم في الحكمة و ابلغ فحكى الله
قول لظن على المعنى كما قال لم يزد عليه
شياء و ان كان قوله ان الله لطيف
خبير من قول الله فلما علم الله من
لظن لو نطق متمما لتمم بهذا و اما قوله
ان تك مثقال حبة من خرد لمن
هي له غذا و ليس الا الذرة المذكورة
في قوله فمن يعر مثقال ذرة خيرا
يره فهي اصغر متغذ و الحبة من
الخردل اصغر غذا و لو كان ثم اصغر
لجاء به كما جاء بقوله ان الله لا يستحي
ان يضرب مثلا ما بعوضة ثم لما

علم انه ثم ما هو اصغر من البعوضة
قال فما فوقها يعني في الصغر وهذا
قول الله والتي في الزلزلة قول الله
ايضا فاعلم ونحن نعلم ان الله ما اقتصر
على وزن الذرة و ثم ما هو اصغر منها فانه
جار بذلك على المبالغة والله اعلم واما
تصغيره اسم ابنه فتصغيره رحمة
ولهذا وصاه بما فيه سعادته اذ عمل
بذلك واما حكمه وصيته في
نهي اياه ان لا يشرك بالله
فان الشرك لظلم عظيم
والمظلوم للمقام حيث نعته
بالنفساء هو عاين
واحد فانه لا يشرك
معه الاعينه وهذا
غاية الجهار وسبب ذلك
ان السحر الذي

قتل ارجع الى الله لم يقض الله بموت احد ولا شرع قتله
فالكل في قبضته فلا قد ان في حقه فشرع القتل وحكم
بالموت لعلمه بان عبده لا يقوته فهو راجع اليه على ان
في قوله واليه يرجع الامر كله اي فيه يقع التصرف وهو
للتصرف فما خرج عنه شيء لم يكن عينه به هو بينه عين ذلك
الشيء وهو الذي لعطية الكشف في قوله واليه يرجع الامر
كله قصر حكمة عبيته في كلمه ابويته اعلم
ان سر الحيوه سرى في الماء فهو اصل العناصر والاركان
ولذلك جعل الله من الماء كل شيء حي وما ثم شيء الا وهو حي
فانه ما ثم شيء الا وسبح محمد الله ولكن لا نفقه تسبيحه
الا بكشف الحق ولا يسبح الا حي فكذلك شيء وكذا شيء لا
اصله الا ترى العرش كيف كان على الماء لانه منه يكون فظا
عليه فهو يحفظه من تحت كما ان الانسان خلقه الله عبدا
فتكبر على ربه وعلا عليه وهو سبحانه مع هذا يحفظه
من تحت ما النظر الى علو هذا العبد الجاهل بنفسه وهو قوله
لو دليتم بحبل لهديتم على الله فاشار الى ان نسبة الحق
اليه كما نسبة الفوق اليه في قوله تعالى كما فون ربيهم
من فوقهم وهو القاهر فوق عباده فله الفوق والتحت
ولهذا اما ظهرت الجهات الست الا بالانسان وهو على صورة
الرجل ولا مطعم الا الله وقد قال في حق طائفة ولو ايقاموا
التورية والنجيل ثم تكروم فقال وما انزل اليهم من كل
حكم منزل على لسان الرسول او ملهم لا كانوا من فوقهم وهو اللطيم
من القوقية التي نسبت اليه ومن تحت ارجلهم وهو اللطيم

من التَّحْتِيَّة التي نسبتها الى نفسه على لسان رسول الله
عنه ولو لم يكن العرش على الماء المحفوظ وجوده فانه الحية
يحفظ وجود الحق لا ترى الحق اذ امانات الموت العرفي
ينحل اجرا نظامه وينعدم قواه عن ذكر النظم الخاص قال
تعالى لا يوب اركض برجله هذا معتل يعني ما يارد لما كان
عليه من افراط حرارة الالم فسكنه الله ببرد الماء لهذا
كان الطب النقض من الزايد والريادة في الناقض المقصود
طلب الاعتدال وسبيل اليه ان يقاربه وانما قلنا ولا
سبيل اليه اعني الاعتدال من اجل الحقائق والشهود
يعطى التكوين الحق من ميل يسمى في الطبيعة احراقا وتعفينا
وفي حق الحق ارادة وهي ميل الى المراد الخاص دون غيره
والاعتدال يودن بالسوا في الجميع وهذا ليس بواقع فلهذا
منعنا من حكم الاعتدال وقد ورد في العلم الحق النبوي
اتصاف الحق بالرضى والغضب وبالصفات والرضى مزيل
للغضب والغضب مزيل للرضى والرضى والاعتدال ان
يتساوى الرضا والغضب فما غضب الغاضب على من غضب
عليه وهو عنه راض فقد اتصف باجد الحكيم في حقه وهو
ميل وانما قلنا هذا من اجاز من نرى ان اهل النار لا يزال غضب
الله عليهم اياما ابدية في زعمه فما لهم حكم الرضا من الله فصح
المقصود فان كان كما قلنا ما اهل النار الى ازالة الالم و
ان سكنوا النار فذلك الرضى فزال الغضب الالم اذ عين
الالم عين الغضب ان علمت من غضب فقد نادى قلب
يسعى في انتقام للعضوب عليه باياله الى ايجاد الغاضب

الراحة

الراحة بذلك منتقلا الى الم الذي كان عنده الى للعضوب عليه والحق
اذا افردته عن العالم يتعالى علوا كثيرا عن هذه الصفة على هذا
الحدود واذ كان الحق هوية العالم فاطهرت الاحكام كلها الى
فيه ومنه وهو قوله واليه يرجع الامر كله حصته وكشفها
فابعده وتوكل عليه مما باو ستر اقل ليس في الامكان ابداع من
هذا العالم له على صورته الرحمن وجن الله اى ظهور وجوده
بظهور العالم كما ظهر الانسان بوجود الصورة الطبيعية
فهي صورته الظاهرة وهو بينه روح هذه الصورة للبرية
لها كما كان التدبير الا فيه كالم يكن الامنه فهو الاول المعنى
والآخر بالصورة وهو الظاهر بتغيير الاحكام والاصوال الباطن
بالتدبير وهو بظري علم فهو على كل شئ شهيد ليعلم عن شهود
لا عن فكذلك علمه لا ذواق لا عن فكر وهو العلم الصحيح وما عراه
محدث وتجب ليس بعلم اصلا ثم كان لا يوب ذلك الله شرابا
لازالة الم العطش الذي هو من الغضب والعذاب الذي حمله
به الشيطان الى البعد عن الحقائق ان يدركها على ما هي
عليه فيكون باذراكها في محل القرب فكل مشهود قريب من
العين ولو كان بعيدا بالمسافة فان البصر يتصل به من
حيث شهوده فلو لا ذلك لم يشهده او يتصل للمشهود بالبصر
كيف كان فهو قريب بين البصر والبصر ولهذا كنا ايوب في
اللسن فاضافة الى الشيطان مع قرب اللس فقال البعيد من قريب
لحكمه في وقد علمت ان البعد والقرب امران ايضا فيان كلما
نسبتان لا وجود لهما في العين مع ثبوت احكامهما في البعيد
والقريب واعلم ان ستر الله في ايوب الذي جعله عبرة لنا وكتبا

فكر

مستورا حاليا بقدره هذه الامة للحرية ليعلم ما فيه فيلحق
بصاحبه تشر يفاواني الله عليه اعني على ابوب بالصبر مع
دعايه في رفع الضرة عنه فعلمنا ان العبد اذا دعا الله في كشف
الضرة عنه لا يقدر في صبره قالانا وصدناه صابرا وانه نعم
العبد كما قال الله اواب اي رجاع الى الله لا الى الاسباب والحق
عند ذلك بالسبب لان العبد يستند اليه اذ الاسباب المنزلة
لا مر ما كثيرة والسبب واحد العين فرجوع العبد الى الواجب
العبد للزوال بالسبب ذلك الم اول من الرجوع الى سبب
خاضر بالايوافق علم الله فيه فيقول ان الله لم يستجيب
لي وهو مادعاها وانا صحت الى سبب خاضر لم يقتضيه
الزمان ولا الوقت فعلم ابوب حكمة الله اذ كان نبيا
لما علم ان البصر الذي هو حبس النفس عن الشكوى عند
الطابفة وليس ذلك كالحمد للبصر عندنا وانا حاصل حبس
النفس عن الشكوى لغير الله الى الله محب الطابفة نظر
هم في ان الشاكي يقدر في الشكوى في الرضا بالقضا وليس كذلك
فان الرضى لا يقدر فيه الشكوى الى الله ولا الى غيره وانا يقدر
في الرضى بالمقضى ونحن ما خوطبنا بالرضى بالمقضى والضر
هو للمقضى ما هو عين القضا وعلم ابوب ان في حبس النفس عن
الشكوى الى الله في رفع الضرة للمقاومة للقهر الهوى وهو جعل
بالشخص اذا ابتلاه الله بما يتام منه ففنه فلا يدعونه في
ازالة ذلك الامر للوالم بل يدعي له عند المحقق ان يتضرع بيبال
الله في ازالة ذلك عنه فان ذلك ازالة عن جناب عن الله
عند العارف صاحب الكشف فان الله قد وصف نفسه

بانه يودى

بانه يودى فقال ان الذين يودون الله ورسوله واي اذى
اعظم من ان يتلبيك بيلا عند غفلتك عنه او عن مقام الحق
لا تعلمه لترجع اليه بالشكوى غير رفعه عند بصره الاقتدار
الذي هو حقيقته فيرفع عن الحق الاذن بسوا الاياه في رفعه
عكراذانت صورته الظاهرة كما حاح بعض العارفين فيها
فقال له في ذلك من ذوق له في هذا الفن لم يعتابه فقال
العارف انما جو عنى لا بكى يقول انما ابتلاه بالضره ساله
في رفعه عني وذلك لا يقدر في كونه صابرا فعلمنا ان الصبر
انما هو حبس النفس عن الشكوى لغير الله واعني بالعبير وجهها
خاضر وجوه الله وقد عني الحق وجهها خاضر وجوه الله و
هو للسمي وجه الهوتية ويدعوه من ذلك الوجه في رفع الضرة
من الوجوه الاخر المستماة اسبابا وليست الا هو من حيث تفصيل
الامر في نفسه فالعارف لا يحبه سواله هوية الحق في رفع
الضره عنه عن ان يكون جميع الاسباب عينه من حيثية طائفة
وهذا يلزم طريقته الالاد با من عباد الله الالمناعلي
اسرار الله فان الله انما لا يعرفهم الله الله ويعرف بعضهم
بعضا وقد نصحناك فاعملوا اياه سبحانه فاسئلوا
حكمة جلاليته في كلمة كحيوية هذه الحكمة الالولية في السماء
فان الله سماه يحيى اي يحيى به ذكر زكريا ولم يجعل له من قبل
سمايا جمع بين حصول الصفة التي هي من عبر من تروا وكذا
يحيى به ذكره وبين اسمه بذلك فاستاء يحيى فكان اسمه
يحيى كالعلم الدوني فان آدم حي ذكره يشيت ونوحا
حتى ذكره بنسبام وكذلك الانبياء ولكن ما جمع الله احد قبل يحيى

بين الاسم العلم فيه وبين الصفة المراد كرتا عناية منه اذ
قال هب لي من لدنك وليا فقدم الحق على ذكر ولده كما قدمت
اسببه ذكر الحار على الدار في قولها بيننا في الجنة واكرم الله
بان قضى حاجته وسماه بصفته حتى يكون اسمه تذكارا للما
طلب منه نبوته ذكر ياله انه عليه السلام اثر بقا ذكر الله في
عقبه اذ الولد سرايبه فقال برثني وبرث من آل يعقوب
وليس ثم مورث في حق هؤلاء الامم ذكرا لله والرحمة اليه
ثم انه يسره بما قدمه من سلامه عليه يوم ولد ويوم يموت
ويبعث حيا في صفة الحياة وهي اسمه فاعلم بسلامه عليه
وكلامه صدق فهو مقطوع به وان كان قول الروح والسلام
على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعت حيا اكل في المياد
فهذا اكل في الاتحاد والاعتقاد وارتفاع التايلات فان الذين
احرفوا فيه العادة في حق عيسى انما هو النطق فقد يمكن
عقله ويكفي في ذلك الزمان انطقه الله فيه ولا يلزم للمؤمنين
من النطق على اي حاله كان الصدق فيما به ينطق بخلاف
للمشهود له ليحيى فسلام الحق على من اوجه ارفع للناس
الواقع في العناية الالهية به من سلام عيسى على نفسه وان
كانت قرابين الاموال قربية من الله في ذلك وصدقة اذ نطق
في معرض الدلالة على براءة امته في المهد فهو احد الشاهدين
فالشاهد الاخر هو الجرح اليا بس فسقط رطبا حيا من غير
فحل ولا تد كبير كما ولدت مريم عيسى من غير محلول ولا ذكر واجماع
عمر في معتاد لو قال بنى انتي ومعجزتي ان ينطق هذا الحاريط
فنطق الحاريط وقال في نطقه يكذب ما انت رسول الله ولم

هذا

لمنتقت ان ما رطو

ولم تنتقت الى ما نطق به الحاريط فلما دخل هذا الاحتار في كلام
عيسى باشارة امه اليه وهو في المهد كان سلام محي ارفع
من هذا الوجه فموضع الدلالة انه عبد الله من اطر ما قبل فيه
انه ابن الله وقرعت الدلالة بمحرد النطق وانه عبد الله
عند الطائفة الاخرى القايلة بالنبوة وبقي ما زاد في حكم
الاحتار في النظر العقلي حتى ظهر في المستقبل صدقة في
جميع ما اخبر به في المهد فحق ما اشترنا اليه فصر
حكمة ما اكتبته في كلمه زكوا بيته اعلم
ان رحمة الله وسعت كل شيء وجود او حكما وان وجود
الغضب من رحمة الله بالغضب فسبقت رحمة غضبه
اي سبقت نسبة الرحمة اليه نسبة الغضب اليه
ولما كان لكل عين وجود يطلبه من الله لذلك تمت رحمة
كل عين فانه برحمته التي رحمة بها اذ قبل عيبه في
وجود عينه فاوجد ما فلد لكرقلنا ان رحمة الله وسعت
كل شيء وجود او حكما والاسما الحلبية من الاشياء وهي ترجع
الى عين واحدة فاول ما وسعت رحمة الله سيبه تلك
العين الموجد للرحمة بالرحمة فاول شيء وسعته الرحمة
نفسه ثم المشية المشار اليها ثم سيبته كل موجود
يوجد الى ما لا يتناهى دينا واخرة وعرضا وجوهرا او
مركبا وبسببها ولا يعتبر فيها حصول عرض او امل او
طبع بل اللذائم وغير اللذائم كله وسعته الرحمة الالهية
وجود او قد ذكرنا في الفتوحات ان الاثر لا يكون للمعدوم
لا للموجود وان كان للموجود فيجزم للمعدوم وهو علم غريب ومبيلة

ولا شئت بي الاعداء فهذا اكله نفس من انفس الرحمة
 وسبب ذلك عدم التثبيت في النظر ما كان في يد
 من اللوح التي القاها من يديه فلو نظرت فيها نظر تثبت
 لوجد فيها الهدى والرحمة فالهدى بيان ما وقع من الامر
 الذي اغصبه مما هو مردن يرى منه والرحمة ما خيه
 فكان لا يأخذ بلحيته سراي من قومه مع كبره وانه
 استن منه وكان ذلك من هرون شفق على موسى كان
 نبوة هرون من رحمة الله فلا يصد منه الا مثل هذا ثم
 قال هرون لوطي اني خشيت ان يقول فرقت من
 بني اسرائيل فحلفت في نفسي انهم فان عمان العجل فرقت منهم
 فكان منهم من عجل انتكح السامري ونقل اليه ومنهم من
 توقف عن عمالة حتى يرجع صوت الله فيسألونه في ذلك
 فخشى هرون ان يسب ذلك الفرقان بينهم اليه فكان
 موسى اعلم بالامر من هرون لانه علم ما عبده اصحاب العجل
 لعلمه بان الله قد قضى ان لا يعبد الاياه وما ليبره لتحقق
 في نفسه صبره على ما ابتلاه الله به فاول ما ابتلاه الله به
 صله القبطي بالهمه الله ووقفه له ووقى مسره وان
 لم يعلم بذلك ولكن لم يجد في نفسه البراكتا يقتله مع كونه
 ما توقف حتى ناسه امره به بذلك لان النبي معصوم
 الباطن من حيث لا يتصور حتى نيا اتي لغيره بذلك ولهذا
 اراده الخضر جعل القلام فانكر عليه قتله ولم تتذكر قتله
 القبطي فقال له الخضر ما فعلته عن امرى بينه على
 مرتبته قبل ان يبا ان كان معصوم الحركة في نفس
 الامر

وعدم انشاعه فان العارف من يرى الحق في كل شي بل يراه عين كل شي
 فكان موسى يرى هرون تربية علم وان كان اصغر منه في السن
 بل هو من عاين رجوع الى السامري فقال له ما خطبك يا امري يعني
 بهلك الى صورة العجل على الاختصاص وصنعك هذا الشبح
 من حلي القوم حتى اخذت قلوبهم من اجل اموالهم فان عيسى
 بقول نبي اسرائيل يا بني اسرائيل قلب كل انسان حيث ماله
 فاجعلوا اموالكم في السائلين قلوبكم في الساء وما سمي المال مالا
 لانه لا يكون بالذات قيل القلوب اليه بالعبادة فهو المقصود
 الاعظم المعظم في القلوب لما فيها من الافتقار اليه ليس للصور
 بقا فلا بد من دهاب صورة العجل لولم يستعمل موسى حرقه
 فقلبت عليه القيرة فحرقه ثم نفد رما ذلك الصورة في البحر
 نسفا وقال له انظر الى الذي فساها الهما بطريق التثبيته للتعليم
 لما علم ان بعض المجالي الهية لا تحرقه فان حيوانية الانسان
 لها النصف في حيوانية الحيوان لكون الله سحرها للانسان
 ولا يباها اصله ليس من حيوان فكان اعظم في السحيرة لان غير
 الحيوان ان ماله ارادة بل هو حكم من تصرف فيه من غير ابايه
 واما الحيوان فهو و ارادة وغرض فقد يقع منه الاياه في بعض
 التعريف فان كان فيه قوة اظهار ذلك ظهر منه الجموح لما
 يريد منه الانسان وان لم يكن له هذه القوة او يصاد فعرض
 الحيوان انقاد مذللا لما يريد منه كانه قادم لغيره فامرهم ارفع
 الله بهم اجل المال الذي يرجوه منه المعبر عنه في بعض الاحوال
 بالاخوة في قوله ارفع بعضه بعضا سحر يا فاما سحر له من هو مثله
 الا من حيوانية كامن انسانيته فان المتكلمين ضدان في سحره
 الارفع في المنزلة بالمال او بالجاه بانسانيته ونسحر له
 ذلك الاخر ما خونا او طمعا من حيوانيته كامن انسانيته
 فيما سحر له من هو مثله الا ترى ما بين اليها من التخرش

وما علم الله في الارواح وكان عتب موسى اظناه هرون بل لا يوحى اليه في انظاره وعصره

لأنها أمثال والمثلان ضدان، ولذلك قال ورفع بعضهم
بعض درجاتها فما هو معه في درجته فوق التسخير من
اجل الدرجات والتسخير على قسمين تسخير مراد للتسخير
اسم فاعل قاهر في تسخيره لهذا الشخص المسخر السيد
لعبدته وان كان مثله في الانسانية وكنتسخير السلطان
لرعاياه وان كانوا امثالا له فسخرهم بالدرجة والفتح
الاخر تسخير بالحال كتسخير الرعايا للملك القائم بامرهم
في الذب عنهم وحمايتهم ونال من عاداتهم وحفظ اموالهم
وانفسهم عليهم وهكذا كونه تسخير بالحال من الرعايا
يسخرون بذلك ملوكهم ويسبق على الحقيقة تسخير المرتبة
فالمرتبة حكمت عليه بذلك فمن الملوك من سعى لنفسه
ومنهم من عرف الامر فعلم بالمرتبة في تسخير رعاياه
فعل قدرهم وحققهم فاجره الله على ذلك اجر العلماء
بلاسر على ما هو عليه واجر مثل هذا على الله في كون الله
في شئون عباده فالعام كله يسخر بالحال من لا يمكن
ان يطلق عليه اسم مسخر قال كل يوم هو في شأن
فكان عدم فوه ارداد هرون بالفعل ان ينقد لهما
العجل بالتدبير على العجل كما سطر موسى عليه
حكمة من الله طاهرة في الوجود ليعبد في كل صورة وان
ذهب تلك الصورة بعد ذلك فما ذهبت الا بعد
ما تلبست عند عابدها بالوهيم ولهذا ما بقي نوع
من الانواع الا وعبد اما عبادة ناله واما عبادة لتسخير
فلا بد من ذلك لمن عقل وما عبد شي من العام الا بعد التلبس

انه

بالرفع عذر

مبدد الظهور بالدرجتي تسليبه ولذلك تسمى الحق لنا برفع الدرجات
ولم نعال برفع الدرجة فيكثر الدرجات معين واحد فانه تصح ان
لا بعد الا ايا في درجات كثيرة مختلفة اعطت لكل درجة مجل الهيا
عبدتها واعظم محلي عبدي فيه واعلاء الهوى كما قال انراب من
اتخذ الهله هواه فهو اعظم معبود فانه لا يعبد شي الا به ولا يعبد
هو الا بذاته وفيه اقوال تنصر
وحق الهوى ان الهوى سبب هون: ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوت
الانبياء علم الله بالاشياء اصله كيف تم في حق من عبده هواه واتخذ
الهاق قال واتنام الله على علم والصلاح الحيرة ولذلك انه لما دنا
هذا العابد ما عبد الا هواه بانقياده لطاعته فيما امره به من عباده
من عبده من الاشخاص حتى عبادة له كانت عن هوى ايضا
لازولم يقع له في ذلك الجناب المقدس هوى وهو الارادة المحبة
ما عبد الله ولا اتزه على غيره وكذلك كل من عبد صورة ما من صور
العالم واتخذها الهاما اتخذها الآبا الهوى فالعابد لا يزال
حت سلطانها هواه ثم راي المعبودات سوع في العابدين وكل
عابد امر ما يخفر من يعبد سواه والذي عنده ادنى بينه
بحاد لاتحاد الهوى بل لاحدية الهوى فاز عين واحدة في كل
فاضله الله اى حبه على علم ان كل عابد ما عبد الا هواه ولا استعبده
الا هواه بنوا صانف الامر المشروع او لم يصادف والعارف
المحصل من راي كل معبود مجل الحق يعبد فيه ولذلك سموه
كلهم الهاج اسمه الخاص بحجر او شجر او حيوان او انك
او ملك هذا اسم الشخص فيه والالهة مرتبة تخيل العابد
له انها مرتبة معبودة وهي على الحقيقة مجل الحق لبصير

هذا العابد الخاص المعكف على هذا العبود في هذا الجاني المختص
قال بعض من عرف مقال جهال ما بعدهم الا لقربونا الى الله زلفى
مع تسميتهم اياهم الله حتى قالوا جعل الالهة الها واحدا ان هذا
الشي عجاب فيما انكره بل معجبا ومن ذلك فانهم وقفوا مع كثرة له
الصور وسببه الالهة لها الجا الرسول ودعاهم الى الواحد
يعرف ولا يشهد بشهادتهم انهم اثبتوه عندهم واعتقدوه
في قولهم ما بعدهم الا لقربونا الى الله زلفى لعلمهم بان تلك الصور
حجارة ولذلك نامت الحجة عليهم بقوله قل سموهم فما يسمونهم
البايعون ان تلك الاسما لهم حقيقة واما العارفون بالامر
على ما هو عليه ويظهرون بصورة الازكار ما بعد من الصور
لان مرتبتهم في العلم تطهير ان يكونوا الحكم الوقت لحكم الرسول
الذي اسما به عليهم الذي به سمو مومنين فهم عباد الوقت
مع علمهم بانهم ما بعدوا من تلك الصور اعيانها وانما عبدوا الله
فيها حكم سلطان التجلي الذي عرفوه منهم وجهله المنكر الذي
لا علم له بالجلى او سنن العارف المكمل من نبي ورسول ووارث
عنهم فانهم بالانتراج عن تلك الصورة لما انترج عنها رسول الوقت
ابنا عال الرسول طمعا في محبة الله اياهم بقوله قل ان كنتم تحبون
الله فلياتبعونني يحبكم الله فدعا الى الله يصمد اليه ويعلم من حيث
الحكمة ولا يشهد ولا يبدره الابصار بل هو يدرك الابصار
للطفه وسرانه في اعيان الاشياء فلا يدركه الابصار كما انما لا يدرك
ازواجها المدبرة ابتياحها وصورها الظاهرة فهو اللطيف
الخيبر والحبرة ذوق والذوق بجلى والتجلي في الصور فلا بد
منها ولا بد منه فلا بد ان يعبد من رآه بهواه ان فهمت

على الله ففقد السبيل فص حكمة علوية في كلمة
بوسمية حكمة قتل الابن اجل موسى ليعود الله بالمداد
حيوه كل من قتل من اجله لان قتل على انه موسى وما تم جهل فلا
ان تعود حيوة على موسى اعني حيوة المقول من اجله
وهي حيوة ظاهرة على الفطرة لم تندسها الاعراض النفسية
بل كل فطر بل كان مجموع حيوة من قتل على انه هو فكل
ما كان مهيا لذلك المقتول مما كان استعداده وحو
له كما في موسى وهذا الاختصاص الهى لموسى لم يكن لاحد
قبله فان حكم موسى كثيره وانا ان ثنا الله اسرد منها
في هذا الباب على قدر ما يقع به الا لله في خاطري فكان
هذا او ما شوقته به من هذا الباب فما ذكر موسى
الاهو مجموع ارواح كثيرة جمع قوى فعالة لان الصغير
يعمل في الكبير الاترى الطفل يفعل في الكبير بالخاصية
فيتمل الكبير من رياسة اله فيلعبه ويترق له ويربط له
بعقله فهو تحت تسييره وهو لا يشعور بشفاه نبرنته
وحاياته وتفقدته صالحه ونانيسه حتى لا يصدق صلاه
هدا كله من الصغير والكبير وذلك لقوه المقام فان
الصغير بالكثير حديث عهد بربه لانه حديث النول و
والكبير ابعد فمن كان من الله ابعد لخواص الملك للقول
منه سبحانه الاعد من كان رسول الله صلعم سرور نفسه
للطراذ انزل وكشف راسه له حتى يصيب منه ويقول
انه حديث عهد بربه فانظر الى هذه المعرفة بالله من
هذا النبي ما اهلها واما علاها وادعها فقد سخر المظر

افضل للبشر لقربه من ربه فكان مثل الرسل الذين
ينزل بالوحي اليه فيدعوه بالحال بذاته فيبرز
اليه ليصيب منه ما اتاه من ربه فلو لا ما حصلت
له منه الفايده الالهيه بما اصاب منه ما يبرز بنفسه
اليه فهداه رساله ما جعل الله منه كل شئ حيا فانهم
واما حكمة المقاييد في الثابوت ودميه في الير فالثابوت
ما سوته والير ما حصل له من العلم به اياه رطه هذا الجسم
ما اعطيته القوة النظرية الفكرية وادنى الحية
والخيالية التي لا يكون شئ منها ولا من امثالها لهذا النفس
الانسانية الوجود هذا الجسر العنصري فلما
حصلت النفس في هذا الجسم وامرت بالتصرف فيه
وتدبيره جعل الله لها هذه القوى التي يتوصل بها الى ما اراد
منها في تدبير هذا الثابوت الذي فيه سكنه للرب فتم
ليحصل بهذه القوى على فنون العلم فاعلمه بذلك انه وان
كان كان الروح المدبر له هو الملك فانه لا يدبره الا به فاصحبه
عنه القوى الكائنه في هدا الناسوت الذي جبر عنه
بالثابوت في باب الاشارات والحكم كذلك تدبير الحق
العالم مادبره الاله او بصورته فمادبره به كوقوف الولد
على ايجاد الوالد والمسببات على اسبابها والمشرطات
على مشروطها والعلاوات على عللها والمدلولات على
ادلتها والمحققات على حقايقها وكل ذلك من العالم
وهو تدبير الحق فيه فمادبره الاله واما قولنا او بصور
اعني صورة العالم فاعني به الاسماء الحسنى والصفات

العلي

معلوم الناطق من حيث لا يشعر حتى ينباي بحبه بذلك لهذا اراده
الخصر قبل العزم فانظر عليه قتله ولم يتذكر قتله القبطي فقال له
ما فعلته عن امرن ينهيه على مرتبته قبل انيبا انه كان معصم للحركة في نفس
فلم يرد شيئا من اراد ان ايضا حرق السفينه التي طاهرها
فما كان الطور انباء من يد الغاصب جعل له ذلك في مقابله
في ابوت الذي كان في البهر مطبعا عليه وظاهره هلال
وباطنه نجاة وانما فعلت به امه ذلك خوفا من يد
الغاصب فرعون ان ندخه صبرا هي تنظر اليه مع الوحي
الذي الهسها الله به من حيث لا يشعر فوجدت في نفسها
انما ترضعه فاذا اخافت عليه القشة في الير في المتل عين
لانني قلبه بنج فلم تحف عليه خور شاهدة عين
بمريت حزن روية به صبره علب على طنها ان الله
رما زده اليها الحسن ظنها به فعاشت بهذا الظن في
فسها والربا يقابل الخوف والياس وقالت من الهن
لذلك امر هذا هو الرسول الذي بهنك فرعون والقط
يبده فعاشت وسرت بهذا التوهم والظن بالنفس
اليها وهو علم في نفس الامر ثم انه لما وقع عليه الطلب خرج
فاز اخو في الظاهر او كان في المعنى حسا في النجاة فان الحركة
ابدا انها هي جديبة بحجب الناطق فيها اسباب اخر
وايست تلك وذلك لان الاصل حركة العالم من العدم
الذي كان ما كذا فيه الى الوجود ولذلك يقال ان
الامر حركة من السكون فكانت الحركة التي هي وجود
العالم حركة شئت وقد ضربه رسول الله على ذلك بقوله
كنت كنزا مخفيا فاحسيت ان اعرف فلو لا هذه الهبة
ما ظهر العالم في عينه فحركته من العدم الى الوجود
حركه حب الموجود لذلك ولان العالم ايضا بحب فهو نفسه

لم اعرف

وجوهها كما شهد ما بيننا فكانت نكل به حسنة
من العدم الثبوتى الى الوجود حتى حركة حب من جانب
الحق وجانبه فان الصالح محبوب لذاته وعلمه بنفسه
من حيث هو عني عن العالمين هو له وما بقى الا تمام مرتبة
العلم بالعلم الحادث الذي يكون من الايمان ايمان العالم
اذا وجدت فيظهر صورة الكمال بالعلم المحدث والقديم
فيحصل مرتبة العلم بالوجهين ولذلك تشمل مراتب الوجود
فان الوجود ازل وغير ازل وهو الحادث فالازل وجود
الحق لنفسه وغير الازل وجود الحق بصور العالم الثابت
فيسمى حدودا لانه يظهر بعضه لبعضه ويظهر لنفسه
بصور العالم فكل الوجود فكانت حركة العالم جسيمة
للكمال فانهم انزاه كيف نفس عن الاسماء الالهية
ما كانت تحده عن عدم ظهور اثارها في عين مستق
العالم فكانت الراحة محبوبه له ولم يوصل اليها الا بالوجود
الصورتى الاعلى والاسفل فنت ان الحركة كانت للحب
فيما تم حركة في الكون الا وهي جسيمة فمن العالمين يعلم
ذلك وسلم من محبة السبب الاقرب لحكمة في الحال
واستبلايه على النفس فكان الحوف لوسنى مشهودا
له بما وقع من قتل القبط ويضمن الحوف حب النجاة من
القتل فسر للخاف وفي المعنى فسر لما احت النجاة
من فرعون وعلمه به فذكر السبب الاقرب المشهود
له في الوقت الذي هو كصورة الجسم بشرح النجاة
تضمن فيه تضمين الجسد للروح اندر له والانبيا

لهم

لهرتان الظاهر يتكلمون لعموم الخطاب واعتمادهم على فهم
العالم السامع فلا يعتبر الرسل الا العامة لعلمهم بمرتبة
اهل الفهم كما نبهت على هذه الرتبة في العطايا فقال انى
لا اعطى الرجل وعيونه احب الى منه مخافة ان يكله الله
في النار فاعزير الضعيف العتاق النظر الذي غلب عليه
الطمع والطبع فكذلك ما لجأوا به من العلوم جاؤ به وعليه خلعة
ادنى الفهوم ليوقف من لا عرض له عند الخلعة ويقول
ما الحسن هذه الحافه ويراهنا غاية الدرجة ويقول صاحب الفهم الدقيق
القائض عن درر الحكم كما استوجب هذه الخلعة من الملك فينظر
في قدر الخلعة وصفها من لثياب فيعلم منها قدر من خلعت على فيعترى
على علم النحل الفير من اعلم له مثل هذا او للمعلمين بالانبيا والرسل والورثة
ان في العالم وامنتهم من هو هذه المتابعة عمدا في العبادة الى
اللسان الظاهر الذي يقع فيه اشتراك الخاص والعالم فيفهم
منه الخاص ما فهم العامة وزيادته ما صح له به اسم خاص يتميز
عن العائى فالتمنى المبلغون العلوم بهذا انهدا حكمة قوله
فصرت منكم للمخفقكم ولم يقل فصرت منكم جاني السلامة
والعافية فجاء الى مدين فوجد الجاريتين فسقى لهما من غير
اجرة ثم تولى الى النخل الالهى فقال رب انى لما انزلت
الى من خير فقر فجعل عين علمه السقى عن الخير الذي انزل الله
اليه ووصف نفسه بالفقر الى الله في الخير الذي عنده
فاراه الخضر اقامة الجدار من غير اجرة فعنبد على
ذلك فذكره بسقايته من غير اجرة الى غير ذلك مما لم تذكر
حتى تمنى ان يسكت موسى ولا يعترض حين يقص الله

عليه من اموره فبغير ذلك ما وفق اليه موسى من غير علم الا لولا
 عن علم ما افكر بشراخ كل على الذي قد شهد الله له عند موسى
 وزكاه وعله مع هذا عقل موسى عن تركية الله وعما
 شرطه عليه في ابتاعه ورحمه بنا اذا سبنا امير الله ولو
 كان موسى عالما بذلك لما قال له الخضر ما لم يخط به خيرا
 ائني اني على علم لم تحصل كل دون كما انت على علم اعلم ان
 فانصف واما حكمة عرافة فلان الرسول يقول الله
 فيكرو واما انما لم الرسول فخره وما ينبغي عنه ما انتهوا
 فوقف العالم بالله الذين يعرفون قدر الرسالة والرسول
 عنده هذا القول وقد علم الخضر ان موسى رسول الله
 فاخذ برقب ما يكون منه ليوني الادب حقه مع الرسول
 فقال له ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فيها
 عن صحبته فلما وفتت منه الثالثه قال هذا اقران
 بيني وبينك ولم يقل له موسى لا تفعل ولا تطلب صحبته
 لعلمه بقدر الرتبة التي هو فيها التي نطقته بالتمني
 عن ان يصحبه فسكت موسى ووقع الفراق فارتظر
 الى كمال هذين الرجلين في العلم وتوفية الادب التي
 حقه وانصاف الخضر فيما اعترف به عند موسى حيث قال
 له ان اعلم علم علم الله لا تقبله انت وانت على علم علم الله
 لا اعلمه انا فكان هذا الاعلام من الخضر لموسى دو الما
 جرحه به في قوله وكيف نصبر على ما لم يخط به خيرا
 مع علمه بعلو رتبته بالرسالة ولبيت تلك الرتبة
 للخضر وظهر ذلك في الامة المحمدية في حريته باير الخلل

لا يصح به انتم اعلم فصالح دنيا له ولا شك ان العلم بالشيء خير
 من الجهل به ولهذا مدح الله تعالى نفسه بانه بكل
 شيء عليم وقد اعترف لاصحابه بالعلم فصالح دنيا
 منه لكونه لا خيرة له بذلك فانه علم ذوق وجربه ولم تفرغ
 لعلم ذلك بل كان تشغله بالاهم فالاهم وقد نبهت على
 ادب عظيم ينفع به ان اسمعت نفسك فيه وقوله فذهب
 لي ربي حكما يريد الخلافة ويجعلني من المرسلين يريد
 الرسالة فما كل رسول خليفه فالخليفة صاحب السيف
 والعزلة والولاية والرسول ليس كذلك انما علم
 بلاغ ما ارسل به فان قايلا عليه وجاه بالسيف فذلك
 الخليفة الرسول فكما انما كان لكل نبي رسولا
 كذلك لكل رسول خليفة اتي ما اعطى الملك والتمتع
 فيه واما حكمة سوال فرعون عن الماهية الالهية
 فلم يكن من جهل وانما كان عن التفتار حتى يرا جوابه مع
 دعواه الرسالة عن ربه وقد علم فرعون مرتبة المرسلين
 في العلم فيستدل بجوابه على صدق دعواه وسال سوال
 ابهام من اجل الحاضر حتى يعرفهم من حيث لا يشعرون
 باشعر هو نفسه في سواله فاذا اجابه جواب العلماء
 بالامر اظهر فرعون ابقا المنصبه ان موسى ما اجابه
 على سواله فيتمين عند الحاضرين لقصور فهمهم ان
 فرعون اعلم من موسى ولهذا لما قال في الجواب ما ينبغي
 وهو في الظاهر غير جواب على ما سأل عنه وقد علم
 فرعون انه لا يجيبه الا بذلك فقال لاصحابه ان رسولكم

في قوله فذهب لي ربي حكما يريد الخلافة ويجعلني من المرسلين يريد الرسالة فما كل رسول خليفه فالخليفة صاحب السيف والعزلة والولاية والرسول ليس كذلك انما علم بلاغ ما ارسل به فان قايلا عليه وجاه بالسيف فذلك الخليفة الرسول فكما انما كان لكل نبي رسولا كذلك لكل رسول خليفة اتي ما اعطى الملك والتمتع فيه واما حكمة سوال فرعون عن الماهية الالهية فلم يكن من جهل وانما كان عن التفتار حتى يرا جوابه مع دعواه الرسالة عن ربه وقد علم فرعون مرتبة المرسلين في العلم فيستدل بجوابه على صدق دعواه وسال سوال ابهام من اجل الحاضر حتى يعرفهم من حيث لا يشعرون باشعر هو نفسه في سواله فاذا اجابه جواب العلماء بالامر اظهر فرعون ابقا المنصبه ان موسى ما اجابه على سواله فيتمين عند الحاضرين لقصور فهمهم ان فرعون اعلم من موسى ولهذا لما قال في الجواب ما ينبغي وهو في الظاهر غير جواب على ما سأل عنه وقد علم فرعون انه لا يجيبه الا بذلك فقال لاصحابه ان رسولكم

الذي ارسل اليكم ليجنون ابي مستور وعنه علم ما سالتهم عن اذ لا يتصور
ان يعلم اصلا فالسؤال صحيح فان السؤال عن الماهية سؤال
عن حقيقة المطلوب واكد ان يكون على حقيقته في نفسه
واما الذين جعلوا الحدود مركبة من جنس وفصل فذلك
في كل ما يقع فيه الاشتراك ومن لا جنس له لا يلزم ان يكون
على حقيقته في نفسه لا يكون لغيره فالسؤال صحيح على
مذهب اهل الحق العلم الصحيح والعقل السليم والجراب
عنه لا يكون الا بما اجاب به موسى وهما كسركثير فانه
اجاب بالفعل لمن سئل عن الحد الذاتي فجعل الحد
الذاتي عين اضافة الى ما ظهر به من صور العالم فكانه
قال له في جواب قوله وما رب العالمين قال الذي يظهر
فيه صور العالمين من علوه وهو السما وسفل وهو الارض
ان كنت موقنين او يظهر هولها فلما قال فرعون لاصحابه
انه يجنون كما فعلنا في معنى كونه مجنون اذ موسى في البيان
ليعلم فرعون رتبته في العلم الالهي لعلمه بان فرعون
يعلم ذلك فقال رب المشرق والمغرب في ما يظهر ويستر وهو
الظاهر والباطن وما بينهما وهو قوله بكل شئ عليم ان كنت
يعقلون اي ان كنت اصحاب نفس فان العقل يقيد
بالجواب الاول جواب الموقنين وهم اهل الكشف والوجود
فقال ان كنت موقنين اي اهل كشف وجودكم فان لم
يكنوا من هذا الصنف فقد احتكر في الجواب الثاني
ان كنت اهل العقل وتقييد وخضرت الحى فيما تعطيه
ادله عقولهم فظهر موسى بالوجهين ليعلم فرعون

او ما ظهر فيه
من صور العالمين

فقد اعترض
بما يظهر

فضله

وقد فقه وعلم موسى ان فرعون علم ذلك ويعلم ذلك لكونه سأل
عن الماهية فعلم انه ليس سؤالا اعلى اصطلاح القدماء
في السؤال فاذ ذلك اجاب فلو علم منه غير ذلك لحظه في السؤال
فلما جعل موسى المسئول عن العالم خاطبه فرعون هذا
اللسان والقنوم لا يشعرون فقال له لئن اتحدت الهام غيرتى
لجعلتك من المسجونين والسجين في السجن من حروف
الزوايد اي لا سترتك فانك احببت بما ابدتني به ان اقول
لك مثل هذا القول فان قلت لي فقد جهلت ما فرعون
يوعدك اياي والعين واحدة فكيف فرقت ويقول
فرعون انما فرقت المراتب العين ما فرقت العين
ولا انفسيت في ذاتها ومرتبتى الا ان التخلف فيك يا موسى
بالفعل وانما انت بالعين وغيرك بالرتبة فلما فهم ذلك
موسى منه اعطاه حقه في كونه بقول له لا يقدر على ذلك
والرتبة تشهد له بالقدرة عليه واظهار الترفية لان
الحى في رتبته فرعون من الصورة الظاهرة لها التخلم
على الرتبة التي كان فيها ظهور موسى في ذلك المجلس
فقال له يظهر له المانع من تعديبه عليه او لو جئت كمنشئ
مبين له جميع فرعون الا ان يقول له ان كنت من الصادقين حتى
لا يظهر فرعون عند الضعفاء الراى في وجهه بعدم الانصاف فكانوا
يونابون فيه وهي الطائفة التي استخفها فرعون فاطاعوه انهم كانوا
قوما سابقين اخرجوا من عايقه العقول الصحيحة من انكار
ما ادعاه فرعون باللسان الظاهر في العقل فان له حدا تقف عنده
اذ اجاوزه صاحب الكشف واليقين ولهذا جاء موسى بالجواب

او ما ظهر فيه
من صور العالمين

بما قبله الموقر والعاقل خاصة فالذي عصاه وهي الصورة ما عجز
به فرعون موسى في ابيه عن اجابة دعوته فاذا هي تعبان مبيحت
حبة طاهرة فانقلبت العصية التي هي السبب طاعة اي تحسنة
كافا ليدرا لله سياتهم حسنات يعني في العلم فظهر الجاهل هنا
عينا متميزة في جوهر واحد فهي العصا وهي الحجة والشبان الظاهر
فالتصوير امثاله من الحيات من كونها حية والعصا من كونها عصا
وظهرت حجج موسى على فرعون في صورة عصا وحيات وجمال
وكانت للسحرة الجبال ولم يكن لموسى حمل والحيل النمل الصغير
اي مقاديرهم بالنسبة الى قدر موسى فتنزل الجبال من الجبال الشاهقة
فلما رأت السحرة ذلك علموا انهم موسى في العلم وان الذي رآوه ليس
مقدر البشر وان كان من قدر البشر فلا يكون الا من لم يميز في العلم
المحقق عن التخيل والابهام فامنوا برب العالمين وبموسى وهرون
اي الرب الذي يدعو اليه موسى وهرون لعلمهم بان القوم يعلمون انه
مادع الفرعون ولما كان فرعون في منصب الحكم صاحب الوقت
وانه الخليفة بالسيف وان جاز في العرف الناموسى لذلك قال
انار بك الاعلى اي وان كان الكل اربابا بنسبه ما قلنا الاعلى
منهرا اعطيتهم في الظاهر من التكميل وما علمت الحجة سدقة
فما قل له منكره واقروا اليه بذلك فقالوا له انما تقضي هذه الحياة
الدينا فانقضت انت ناض والدولة لكل فصر قولنا انار بك الاعلى وان
كان عين الحق فالصورة لفرعون فقطع الايدي والارجل وضلب
بعين حق في صورة باطل لئلا يراى لا ينال الا بذلك الفعل
فان الاسباب لا سبيل الى تفطيلها لان الاعيان المابتة اقتضتها
فلا يظهر في الوجود الا بصورة ما هي عليه في الثبوت اذ لا يتبدل

كلمات الله

كلمات الله وليست كلمات الله سوى اعيان الموجودات فينسب اليها
القدم من حيث ثبوتها ونسب اليها الحدوث من حيث وجودها و
ظهورها كما يقول حديث اليوم عندنا انسان اوصيف والايمن من حدته
انه ملكان له وجود قبل هذا الحدوث لذلك قال في كلام العزيز
اي في ايتانه مع قدم كلامه ما ياتيك من ذكر من ربهم محدث الا
استمعوه وهم يلعبون ويلامسهم من الرحمن محدث الا كانوا
عنه معرضين والرحمة لبيان الابالرحمة ومن اعرض عن الرحمة
استقبل العذاب الذي هو عدم الرحمة واما قوله فلم يكن ينفعهم
ايمانهم لما راوا بانسانا سمه الله التي قد خلت في عبادة الاقوم
يونس فلم يبدل ذلك على انه لا يفتعهم في الاخرة بقولهم من الاستثناء
الاقوم يونس فاذا ان ذلك لا يرفع عنهم الاحذ في الدنيا فاذلك
اخذ فرعون مع وجود الايمان منه هذا ان كان امره من سبق
الاتقال في تلك الشعرة وتبينه الحال يعطى انه ما كان على يمين من
الانتقال لانعابن المومنين طشون في الطريق اليس الذي ظهر
بضرب موسى بعصاه الحجر فلم يسفن فرعون بالهلاك اذ اامن
بخلاف المحتصر حتى لا يلحق به فامن بالذي امننت به بنو اسرائيل
على اليسين بالنجاة وكان كائنين لكن على عير سورة التي اراد فيها
الله من عذاب الاخرة في نفسه ويجا بدنه كما قال فالايوم
تحيك بيدك لتكون لمن خلفك ايه لانه لو عاب بصورة
ربما قال قومه احبب فظهر بالصورة المعهودة نميتا
لعل انه هو فقد طمته النجاه حسا ومعنى ومن حقت
عليه كلمة العذاب الاحراوى لا يوسن لوجاته كل اية حتى
يبو العذاب الايج اى يذوق العذاب الاحراوى مخرج

نزعون من هذا الصنف هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن
 ثم انما يقول بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر في نفوس
 عامه الخلق من شفايه وما لهم نضوج ذلك مستندون اليه
 واما الله فلهم حكم اخر ليس هذا موضعه ثم انما انما نقص
 الله احدا الا وهو موسى من اى مصدق باجاء الاخبار
 الالهية واعني من المختصرين ولهذا يكره موت النجاة
 وقتل الغفلة فاما موت النجاة فمدان يخرج النفس الدليل
 ولا يدخل النفس الخارج فهذا موت النجاة وهذا غير المحسوس
 وكذلك قتل الغفلة بضرب عنقه من ورأيه وهو يشعر بقبض
 على ما كان عليه من ايمان او كفر ولذلك قال الحسن علي
 عليه السلام كما انه يبص على ما كان عليه والمختصر ما يكون الا
 صلح شهود فهو صاحب ايمان بان لا يبص على ما على
 ما كان عليه لان كان حرف وجود لا يحرم مع الزمان
 الا بقراين الاحوال فيفرق بين الكافر المختصر في الموت
 وبين الكافر المقتول غفلة او اذ لم ينه نجاه ما قلنا في حجة النجاة
 واما حكمه التي او الكلام في صورة النار لانها كانت
 بغيره موسى فتجلى له في مطلوبه ليقبل عليه ولا يعرض عنه
 فانه لو تجلى له في غير صورة مطلوبه اعرض عنه كاجتماع هذه
 على مطلوبه حاص ولو اعرض لعاذ عليه عليه فاعرض
 عنه التي هو مطرد في مقرب فمن قرره انه تجلى له في مطلوبه
 وهو لا يعلم لنا موسى يراها غير حاجته وهو الاله و
 لكن ليس يدريه نص حكمة صنيته

كله خالدية واما حكمه حاله من سنان حاشية الظهور
 برعاء النبوة البرزخية فانه ما ادعى الاخبار ما هذا الا بعد ثلاث فامران
 ينش عليه ويسأل بحجر ان الحكم في البرزخ على صورة الحياة الدنيا فيعلم بذلك
 صون الرسل كلهم فيما اخبروا به في حيواتهم الدنيا فكان عرض خالد ايمان العالم
 كلمة حاجات به الرسل ليكون رحمة للجميع فانه تشرف بقرب نبوته محمد صلى
 الله عليه وسلم

السلام وعلم ان الله ارسله رحمة للعالمين ولم يكن خالد بن رسول فاراد ان يحصر من هذه
 الرحمة في الرسالة للحجبة على حظوا افروم بوجوه التبليغ فاراد ان يحل في البرزخ
 ليكون اقوى في العلم في حلق فاضاعه فوجهه ولم يصف النبي قومه بانهم ضاعوا
 وانما وصفهم بانهم ضاعوا بانهم حيث استغلوه جزاوه فهل بلغه الله اجر الامينة
 ولا شر ولا خلاف ان له اجرا امينته والنا النشرو الخان في اجر المطلب هل يساوي ثم في وقوفه
 للصلاة في الجماعة فيقوته الجماعة فله اجر من حصر الجماعة بالوجود ام لا فانه في
 وكالمشقى مع فقره ما هو عليه اصحاب الثروة والمال الشئ عما يتو بد التساوي
 من فعل الغير فيه فله مثل اجورهم في بيانهم او في علمهم في مواضع كثيرة كالان في
 فانهم يصعدوا بين العلم والنبوة ولم ينس النبي عليه السلام
 ولا على واحد منهما والظاهر ان التساوي بينهما ولذلك
 طلب خالد بن سنان الابلغ حتى يصح له مقام الجمع بين الامرين
 يحصل على الاخرين وهو حكمة فردية في
 ثلثة حكمة انما كانت حكمة فردية لانه اهل بوجود
 في هذا النوع الانساني لهذا يندى به الامر وحيزه وكان
 نبيا وادوم بين الماء الطين ثم كان بنشانه العنصرة
 خام البينين واول الافراد الثلاثة وما زاد على هذه الالوية
 من الايراد فانه عنها فكان عليه السلام اذ دل دليل على ربه فانه
 او في جوامع الكلم التي هي تسميات اسما ادم فاشبهه الدليل
 في تثليثه والدليل دليل لنفسه وما كانت حقيقته يعطى
 الفردية الاولى باهو مثلث التثا لذل قال في المحبة
 التي هي اسل الوجود حجب التي من دنياكم ملث ثانيه
 من التثليث ثم ذكر النساء والطيب وجعل فرة عينه
 في الصلاة فابتداء بذكر النساء واخر الصاوة وذلك
 لان المرأة جزء من الرجل في اسل ظهور عينها ومقر
 الانسان بنفسه مقدمة معرفته بربه فلن معرفته
 بربه نتجده عن معرفته بنفسه في ذلك قال عليه السلام
 من عرف نفسه فقد عرف ربه فان شئت قلت
 يمنع المعرفة في هذا الخبر والعجز عن الوصول فانه

١٠٠٠

اقرب ان وجود الحق من نسبة غيره من العبيد و اذا كان الامر
على ما قدرناه فاعلم انك خيال جميع ما تدركه مما نقول فيه ليس ان
خيال بالوجود كله خيال في خيال والوجود للحق انما هو الله خاصة
من حيث ذاته وعينه لان حيث اسمايه لان اسمايه لها مدلولان
للمدلول الواحد عينه وهو عين للسمي والمدلول الاخر ما يدل
عليه مما يتفضل الاسم به عن هذا الاسم الاخر ويتميز فان العفوة من
الظاهر ومن الباطن وان الاول من الاخر فقد بان لك بما هو كل
اسم عين الاسم الاخر وبما هو غير الاسم الاخر فيما هو عينه هو الحق
وبما هو غيره هو الحق للتخييل الذي كنا بصدده فسبحان من لم
يكن عليه دليل سوى نفسه واثبت كونه لا بعينه فاني
الكون للماديات عليه الاحدية وما في الخيال للماديات عليه
الكثرة فمن وقف مع الكثرة كان مع العالم ومع الاسماء الالهية
واسماء العالم ومن وقف مع الاحدية كان مع الحق من حيث ذاته
العينية عن العالمين و اذا كانت عينية عن العالمين فهو عين
عناها عن نسبة الاسماء لانه الاسماء لها كاتر على مسميات
اخر تحقق ذلك اثرها قل هو الله احد من حيث عينه الله الصمد
من استنادنا اليه لم يلد من حيث هو تبه ونحن لم يولد لذلك
ولم يكن له كفوا احد كذلك هذا نعته فان فرد ذاته بعزله
الله احد وطهرت الكثرة بنعوته للمعومة عندنا ف نحن نلد
وفولد ونحن نستند اليه ونحن اكفا بعضنا لبعض وهذا
الواحد منزله عن النفوس فهو غني عنها كما غني عنا وما للحق
نسب الا هذه السورة سورة الاخلاص وفي نزلت فاحرية الله
من حيث الاسماء الالهية التي تطلبنا احدية الكثرة واحدية الله

في حسان

من حيث الغنى عنا وعن الاسماء احدية العين وكلاهما يطلق
عليه اسم الاحد فاعلم ذلك فما وجد الحق الظلال وجعلها ساجدة
متفنية عن الشمال واليمين الا لا يدرك عليا وعليه ليعرف من انت
وما نسبتك اليه ونسبته اليك حتى تعلم من اين او من اي حقيقة
الهيئة اتصف ما سوى الله بالفقر الكلي الى الله وبالفقر
النسبي بافتقار بعضه الى بعض حتى تعلم من اين او من اي
حقيقة اتصف الحق بالغنى عن الناس والغنى عن العالمين
واتصف العالم بالغنى اي بغنى بعضه عن بعض من وجه تام هو
عين ما افتقر بعضه الى بعضه به فان العلم مفتقر الى الاسباب
لاشكلا افتقارا ذاتيا واعظم الاسباب له سببية للحق ولا
سببية للحق يفتقر العالم اليها سوى الاسماء الالهية والاسماء
الالهية كل اسم يفتقر العالم اليه من عالم منزه او عين الحق فهو
الله لا غيره وكذلك قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو
الغني الحميد ومعلوم ان لنا افتقارا من بعضنا لبعض فاستانا
اسماء الله تعالى اذ اليه الافتقار بلاشكلا واعياننا في نفس الامر
ظله لا غيره فهو هو يتنازل هو يتنازل وقد مهد بنا كل السبيل
فانظر فص **حكمة احدية في كونه هودية**
ان الله الصراط المستقيم ظاهر غير خفي في العموم في كبره وحقه
عينه وجهول امور وعلم ولهذا وسعت رحيمته كل شئ من
حقير وعظيم ما من واية الله هو اخذ بنا صيتها ان ربي علي
صراط مستقيم وكل ما شئ فعل صراط الرب المستقيم فهو
غير مغضوب عليهم من هذا الوجه ولا ضالون فلما كان الضلال
عارضا لك الغضب الالهي عارض للمال الى الرحمة التي وسعت

في قوله تعالى
 وما من دابة الا عنده خزائنه من عندنا
 وما ننزله الا بقدر معلوم
 وما من دابة الا عنده خزائنه من عندنا
 وما ننزله الا بقدر معلوم

كل شيء وهي السابقة وكلها سوى الحق دابة فانه ذوات روح و
 ما تم من يدت بنفسه واما يدت بغيره فهو يدت حكم التبعية
 الذي هو على الصراط المستقيم فانه لا يكون صراطا الا بالشيء عليه
 شعر اذا دان لك الخلق فقد دان لك الحق
 وان دان لك الحق فقد لا يتبع الخلق فحقق قولنا فيه فقول كل الحق
 فاني الكون موجود تراه ماله نطق وما نطق تراه العين لا عينه حق
 ولكن مودع فيه لهذا صورة حتى اعلم ان العلوم لا فنية
 الزوقية الحاصلة لاهل الله مختلفة باختلاف القوى الحاصلة
 منها مع كونها يرجع الى عين واحدة فان الله تعالى يقول كنت سمعه
 الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها و
 رجله التي يسبح بها فذكر ان هو يدته هي عين الجوارح التي
 هي عن العبد فالهوية والجوارح مختلفة ولكل جارية علم من
 علوم الدوايق تخصها من عين واحدة مختلف باختلاف الجوارح
 كلما حقيقة واحدة مختلف في الطعم باختلاف البقاع فمذة عاب
 فزوات ومنه ملح اجاب وهو ما في جميع الصور لا يتغير عن حقيقة
 وان اختلف طعمه وهذه الحكمة من علم الدرر وهو قوله في
 الاكل من اقام كتبه ومن تحت ارجلهم فان الطريق الذي هو الصراط
 هو السلوك عليه والشيء فيه والسعي لا يكون الا بالدرج فلا يتج
 هذا الشهود في اذ النواصي بيد من هو على صراط مستقيم الا هذا
 الفن الخاص من علوم الدوايق فيسوق الخبر مبين وهم الذين
 اسبحوا المقام الذي ساقه لهم اليه بريح الدبور التي اهلكتهم
 عن نفوسهم بما فؤوا يظنوا صيغ والروح يسوقهم وهي عين
 الا هو التي كانوا عليها الى جهنم وهي البعد الذي كانوا يتوهمون

في قوله تعالى
 وما من دابة الا عنده خزائنه من عندنا
 وما ننزله الا بقدر معلوم

في قوله تعالى
 وما من دابة الا عنده خزائنه من عندنا
 وما ننزله الا بقدر معلوم

في قوله تعالى
 وما من دابة الا عنده خزائنه من عندنا
 وما ننزله الا بقدر معلوم

وسلم ايا والى اغلق بابيه على ذوق الخلة والحاجة والسكنة
 اغلق الله ابواب سمواته وارضه دون خلقه وحاجته وممكنه
 وغير جائد ان يوذ الخلة من الاستفاق الذي لجوز بين الخلق
 فيما بينهم من الخلال هذه من الاسر المشتركة فاطلة والحجة
 صفتان لله تعالى هو موصوف بهما ولا يذلا و صافه تحت
 التكليف والتشبيه وصفات الخلق في الحالتين من الخلة
 والمحبة خايز عليهما التكليف والتشبيه فاما صفاته تعالى
 معلوم في العلم وموجود في التعريف قد انتفاعه التشبيه
 والايان به واجب وحسم الكيفية عن ذلك ساظا والله للنة
 وكل من اضرب عن الله بغير ما نص كتابه وقض عليه والام
 في سنته من ذكر اسمائه وصفاته فهو من البداع في الدين
 مستحق من النبي صلى الله عليه وسلم قوله الامن احد حدثا
 او آوى محدثا فعليه لعنة الله وللملائكة والناس اجمعين
 وان مما نعتقد ان الله تعالى اباح للكاسب والتجار
 والصناعات وان من قال يحرم ذلك بغير ما اوجب الله
 واوجب رسوله عليه السلام من تحريم الفساد وهو ما مضى
 مبدع اذ ليس الفساد والظلم والعش من التجارات والصناعات
 حرم الله ورسوله فسادا لكسب والتجار فان ذلك على
 اصل الكتاب السنه فانرة الى يوم القيمة وان ما اعتقد ان الله
 لا يامر باكل الحلال لم يعد لهم الوصول الى ذلك من جمع البرا
 لان ما طاله به موجودة الى يوم القيمة وان المعتدل في الارض
 تحلوا من الحلال والناس سعيون في الحرام وهو مبدع قال
 غير قابل بالاصوات الا انه قد قدر في مواضع ويكره في مواضع و

في قوله تعالى
 وما من دابة الا عنده خزائنه من عندنا
 وما ننزله الا بقدر معلوم

في قوله تعالى
 وما من دابة الا عنده خزائنه من عندنا
 وما ننزله الا بقدر معلوم

في قوله تعالى
 وما من دابة الا عنده خزائنه من عندنا
 وما ننزله الا بقدر معلوم

بطلب الالهة غير مفقود من الارض وقد قال فانشر
في الارض وابتهجوا من فضل الله وان مما نعتقد اذا راينا من ظاه
بجميل فلانتم في ماله ومكسبه وطعامه جاز ان يوكلوا لمعاملة
في تجارته فليس علينا الكشف عن ماله وجو با فان سال ساير علي
سبيل الاحتياط كان ذلك جاز ان ظاهم ستر لهم من داخل
الغلمة ومن لا يدع عن الظلم واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك
فانسوا والتوفي اولى كما سئل الصديق علامه عن كسبه فان كان
معه من الناس سوى ذلك مما هو خارج من جملة المال المباح فخلط
فلا نطلق عليه اسم لغرام ولا الحرام من ماله قد اشتبه فصار
من الشبهات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يربك الى ما
لا يربك احتياطاً له وجوباً بخينيد جاز له اخذ والشرى والبيع
حتى يعلم ان الذي جرى عليه المشيئة من بين المحرمات وقد جاز
بعض اصحابه وهو عبد الله بن مسعود وسئل ان رحمة الله
عليها فقال لا للهني وعليه التبعة وود سال الصديق علامه
من سال استبرأ لدينه كان احوط لديه ومن اجاز ذلك فهو
على الشرح غير خارج من جملة العلم الالهة لا حرم على المنة لعل
امتناعة وان المحتاط لدينه ان حاله وانما في القيمة والناس
على طبقات في ذلك والشرايين واسعة والدين الحنيفة السمحة
ولله المنة وقال صلى الله عليه وسلم من يشاد هذا الدين يغلب وان
مما نعتقد ان العبد مادام احكام الدار عليه جارية فلا يسقط
عنه الخوف ولا الرجاء ولا يكون امناً حاله وكل من ادعا له من فهو
جاهل بالله وبما اخبر عن نفسه وقد قال فلا يامن ملك الله الا القوم
الحاسرون وقد افردت مسئلة كشفت عوار كل من قال بذلك

بطلب الالهة غير مفقود من الارض وقد قال فانشر في الارض وابتهجوا من فضل الله وان مما نعتقد اذا راينا من ظاه بجميل فلانتم في ماله ومكسبه وطعامه جاز ان يوكلوا لمعاملة في تجارته فليس علينا الكشف عن ماله وجو با فان سال ساير علي سبيل الاحتياط كان ذلك جاز ان ظاهم ستر لهم من داخل الغلمة ومن لا يدع عن الظلم واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك فانسوا والتوفي اولى كما سئل الصديق علامه عن كسبه فان كان معه من الناس سوى ذلك مما هو خارج من جملة المال المباح فخلط فلا نطلق عليه اسم لغرام ولا الحرام من ماله قد اشتبه فصار من الشبهات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يربك الى ما لا يربك احتياطاً له وجوباً بخينيد جاز له اخذ والشرى والبيع حتى يعلم ان الذي جرى عليه المشيئة من بين المحرمات وقد جاز ببعض اصحابه وهو عبد الله بن مسعود وسئل ان رحمة الله عليها فقال لا للهني وعليه التبعة وود سال الصديق علامه من سال استبرأ لدينه كان احوط لديه ومن اجاز ذلك فهو على الشرح غير خارج من جملة العلم الالهة لا حرم على المنة لعل امتناعه وان المحتاط لدينه ان حاله وانما في القيمة والناس على طبقات في ذلك والشرايين واسعة والدين الحنيفة السمحة ولله المنة وقال صلى الله عليه وسلم من يشاد هذا الدين يغلب وان مما نعتقد ان العبد مادام احكام الدار عليه جارية فلا يسقط عنه الخوف ولا الرجاء ولا يكون امناً حاله وكل من ادعا له من فهو جاهل بالله وبما اخبر عن نفسه وقد قال فلا يامن ملك الله الا القوم الحاسرون وقد افردت مسئلة كشفت عوار كل من قال بذلك

والله اعلم

بالله التوفيق ونعتقد ان العبودية لا يسقط عن العبد ما عقل
وعلم ماله وما عليه مميز على احكام القوة والاستطاعة اذ لم يسقط
الله ذلك عن الانبياء والصدقيين والشهداء والصالحين ومن زعم انه
قد خرج عن ريق العبودية الى الحرية باسقاط العبودية والخروج
الى احكام المادية الهدية لبعاليق المادية فهو كافر لا محالة الا
لمن اعترأه علة او آفة فصار معنوها او محنونا او مبرسها او قد
اضطط في عقله او لحقه عيشية ارتفع عنه احكام العقول والاربابية
وذهب عنه التميز والمعرفة فذلك خارج عن الملة مفارق للشرعية
ومن زعم المشراف على الخلق حتى يعرف مقامه ومقداره عند
الله بغير الوحي للنزل من القول الرسول فهو خارج عن الملة ومن
ادعا انه يعرف مال الخلق ومنقلبهم وانهم على ما ذكروا يموتون
وتحتم لهم بغير الوحي من قول الله تعالى وقول رسول فقد باء
بغضب من الله والفراسة حتى حق على اصول ذكرونها وليس
ذلك مما رسمناه في هذا الكتاب في شيء ومن زعم ان صفاته
فانية بصفاته ويشير في ذلك الى غير الهيد والعصمة والتوفيق
والهداية واشار الى صفاته عرو وجل القدي فهو صلوحي قابل
بالهوتيه والالتزام وذلك كقول محالة ونعتقد الارواح كلها
مخلوقة ومن قال انها غير مخلوقة فقد ضاها قوله قول النصارى
من النسطورية في حال المسيح عليه السلام وذلك كفر بالله العظيم
ونعتقد ان من قال ان شام من صفات الله حال في العباد
وقال بالتبويض على الله فقد كفر بالله العظيم والقرآن كلام الله
ليس مخلوق ولا حال في المخلوق وانه كيف ما قوى وتلج ودرس
وحفظ فهو صفة الله تعالى وليس الدرس من المدرسين ولا التلاوة

من المتلو ولا الحفظ من الحفظ لانه عز وجل جميع صفاته واسماه غير
مخلوق ومن قال بغير ذلك فهو كافر لا محالة ونعتقد ان القراءة
للمحنة بدعة وضلالة والتغير بالقرآن بدعة وضلالة والقضايا
بدعة ومجراها على صميمين فالحسن من ذلك هو ذكر الله وذكر
نعمائه واظهار نعت الصالحين وصفة للتقنين فذلك جازو
تركه والاشتغال بذكر الله تعالى والقرآن والعلم اولى به وما
جرت على وصف للمزيات ونعت للمخاوقات واستماع ذلك على الله
كفر واستماع الغناء والرباعيات على الله كفر والرقص والبيجاج
ونعت الزواني على احكام الدين فسق وعيا احكام التواجد و
التطايب لهو لعب ومحرم على كل من سمع القصايد والرباعيات
للمحنة الجارية بين اهل الطباع على احكام الزكوالا لمن تقدم له
العلم باحكام التوحيد ومعرفة اسمائه وصفاته وما يضاف
الى الله تعالى من ذلك مما لا يليق به عز وجل مما هو منزلة
منه فيكون استماعه كما قال يستمعون القوا فيتبعون احسنه
فكل من جهل ذلك وقصد الى استماع ذلك على الله عز وجل عن
غير تنضيل هو كفر لا محالة وكل من جمع الكلام من القوا فاصحى
بالاضافة الى الله تعالى فغير جاز الا لمن عرف ما وصف من
ذكر الله ونعمائه وما هو موصوف به تعالى مما ليس لمخلوقين
فيه نعت ولا وصف بل ترك ذلك اولى واحوطه بالاصح في ذلك
انها بدعة والفتنة فيها غير مأمونة وان كانت مرسومة على
جهات لا قوام قد طالعت اوصاف القوا والمستمع في كتاب
الفضول والقراءة تحسن السموت سنة يستحب عن غير تقطيع
ولا خريف وان لا يكون ملحنة ومن الشعر حكمة واتخاذ المجالس

من المتلو ولا الحفظ من الحفظ لانه عز وجل جميع صفاته واسماه غير مخلوق ومن قال بغير ذلك فهو كافر لا محالة ونعتقد ان القراءة للمحنة بدعة وضلالة والتغير بالقرآن بدعة وضلالة والقضايا بدعة ومجراها على صميمين فالحسن من ذلك هو ذكر الله وذكر نعمائه واظهار نعت الصالحين وصفة للتقنين فذلك جازو تركه والاشتغال بذكر الله تعالى والقرآن والعلم اولى به وما جرت على وصف للمزيات ونعت للمخاوقات واستماع ذلك على الله كفر واستماع الغناء والرباعيات على الله كفر والرقص والبيجاج ونعت الزواني على احكام الدين فسق وعيا احكام التواجد والتطايب لهو لعب ومحرم على كل من سمع القصايد والرباعيات للمحنة الجارية بين اهل الطباع على احكام الزكوالا لمن تقدم له العلم باحكام التوحيد ومعرفة اسمائه وصفاته وما يضاف الى الله تعالى من ذلك مما لا يليق به عز وجل مما هو منزلة منه فيكون استماعه كما قال يستمعون القوا فيتبعون احسنه فكل من جهل ذلك وقصد الى استماع ذلك على الله عز وجل عن غير تنضيل هو كفر لا محالة وكل من جمع الكلام من القوا فاصحى بالاضافة الى الله تعالى فغير جاز الا لمن عرف ما وصف من ذكر الله ونعمائه وما هو موصوف به تعالى مما ليس لمخلوقين فيه نعت ولا وصف بل ترك ذلك اولى واحوطه بالاصح في ذلك انها بدعة والفتنة فيها غير مأمونة وان كانت مرسومة على جهات لا قوام قد طالعت اوصاف القوا والمستمع في كتاب الفضول والقراءة تحسن السموت سنة يستحب عن غير تقطيع ولا خريف وان لا يكون ملحنة ومن الشعر حكمة واتخاذ المجالس

على اسماه

على استماع الغناء والرباعيات بدعة وذلك مما انكره مثل للطلبي
وما لك والنوري ويزيد بن هرون واحمد بن حنبل واسحق والاقدا
لهم اولى من الاقدا لمن لا يعرفون في الدين ولا لهم قدم عند
المثخين وبلغني انه قيل للبشر من الحارث ان اصحابك قد احدثوا
شيئا يقال لها القصايد فقال مثل ايش قال مثل قوله اصبر كن
يا نفس حتى تسكني دار الجنان فقال حسن وابن يكونوا هولا
الدين يستمعون ذلك قال قلت له يفعدان فقال كذبوا والله
الذي لا اله غيره لا يسكن بعد اذن يسمع هذا او مما نقول
وهو قول امتنا ان الفقيه اذا اصاب وصبر ولم يتكلف الى
وقت يفتح الله له كان اولى حتى ما عجز عن الصبر والعود على
الحال والجاه الى السؤال كان الكسب اولى به واعن لظاهر قوله
عليه السلام لان ياخذ احدكم جبلا فخطب خيره من ان
يسال الناس اعطوه او منعه و نقول ان ترك الكاسب غير
جائز الا على من ابطه موسومة من الصبر والاستكفا بالله و
لا يستغنا عما في ايدي الناس والطامع القاصد باظهار الدين
للاكل فذلك غير جائز ومن جعل السؤال حرفة وهو صحيح سليم
كان ذلك مذموما ومن الحفنة خارجا وهو اوضع للكاسب
وبه السفلي لا حال سواله ونقول ان للسمع الى الغناو
للملاهي فان ذلك كما قال عليه السلام الغنا يلبت النفاق في
القلب وان لم يكن كفر فهو فسق لا محالة والذين اختاروا
قول امتنا ترك المراد في الدين ولتفهيم عليه السلام عن ذلك
الذي اختاروا من قول امتنا ترك القول بالابان مخلوق او غير
مخلوق وترك القول ان لفظي بالقرآن مخلوق وترك القول

فما شجر بين اصحاب محمد عليه السلام ومن زعم ان الرسول عليه السلام
واسطه مودن وان لرمز اليهم افضل فهو كافر بالله العظيم وك
قال ياسقاة الوسايط علي الجملة فقد كفروا من ذوات اثبات
ذلك علي الحنة فقد كفروا الذي ختار من قول امتنا ترك الاستماع
من الناس الاحرار وليس ذلنا من ديننا ومن جعل من الدين
فهو متبدع خارج من الدين والحديث الذي روي عن عكرمة
عن ان عباس ان حسان بن ثابت اقام جارية يسمونها
شربن ومعها مزهرها وهي تعني عذبة باطلا فقد قال
محمد بن اسمعيل وكان مهاجرا عنه آدم بن موسى ان الحسين
ابن محمد ضعيف واهل الحديث قالوا ان علومه قال ان ابن
عمر قال لنا فاع لا تكذب علي كما كذب علمه عن ابن عباس
وما روي عن عاتبة رضي الله عنها وعن ايمن في احكام الجوار
والسماح منهن فقد اوضحت معانيها في كتاب الفضول
وقول الرسول ان من الغني والمغنية وبشر ابن وبيعت
انما نحن والاستماع اليهن محرم صلى الله عليه وسلم وليس
عقد الخابس عليهن من الدين ولا من سنته للمسلمين ولا من اهل
اوصاف للتقوى وصلى الله على محمد طام النبي وعليه
اهل بيته الطاهرين وعو الهمة الهمة
والتابعين الي يوم الدين والحمد لله

رب العالمين

ثم الاعتقاد بعون اللذات هو باب يوم الخميس الثاني عشر من شهر
المبارك رجب سنة سبع وسبعين وثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

(248)

257

15/12

Handwritten text on the right edge of the page, possibly a date or reference number.